



رئيس التحرير يكتب من إفريقيا



الأفاعي في الثقافة الإفريقية..
مخلوقات غامضة



البوشمان يخطفون زوجات
الاستقبال من قارعة الطريق

برتغالي حائز على نوبل،
الإنجيل «كتالوج» القسوة

مليار جائع في العالم
و ٥٠ مليوناً يفتقدون
وظائفهم

الكوثر

Al Kawthar

العدد ١٢٣ - السنة الحادية عشرة • مجرم - صفر ١٤٣١ هـ • يناير ٢٠١٠ م

الختان في ملاوي.. طقوس وثنية وشعائر إسلامية



الكويت ٥٠٠ فلس، السعودية ٢ ريال، الإمارات ٦ دراهم، قطر ٦ ريال، البحرين ٦٠٠ فلس، عمان ٧٠٠ بيزة

الادارة العامة :

الدمام - مبنى مدينة الأعمال
شارع الملك عبدالعزيز
ص.ب ١٣٥ - الدمام ٣١٤١١
ت: ٨٣١٩٩٩٩ - ٣-٩٦٦
ف: ٨٣١٧٧٩٩ - ٣-٩٦٦
الرقم المجاني: ٨٠٠٣٠٤٣٣١١

info@alzahrani.com.sa
www.alzahrani.com.sa

مجموعة شركات حسن مسفر الزهراني و شركاه

Hassan Misfer Al Zahrani & Partners Group of Companies



فروعنا في المملكة :

الرياض - جدة - الدمام - خميس مشيط - سكاكا - القصيم



شركة الزهراني التجارية

تجارة الجملة للأدوات المنزلية و الكهربائية والأدوات الصحية



اجهزة كهربائية و منزلية عالية الجودة



شركة عبر الجزيرة التجارية

معدات المطابخ و المغاسل و مستلزمات الفنادق



شركة الزهراني للتجارة والمقاولات

لتنفيذ اعمال المقاولات والانشاءات في مناطق المملكة



مصنع منصور للاستانلس ستيل

منتجات ستانلس ستيل للقطاعات الصناعية والتجارية والمقاولات



وكالة عبر السعدييه للسياحة والسفر

خدمة مميزة في قسم التذاكر والحجوزات



وكالة عبر الجزيرة للسفر والشحن

التميز في الشحن الجوي



شركة الزهراني للصيانة الصناعية

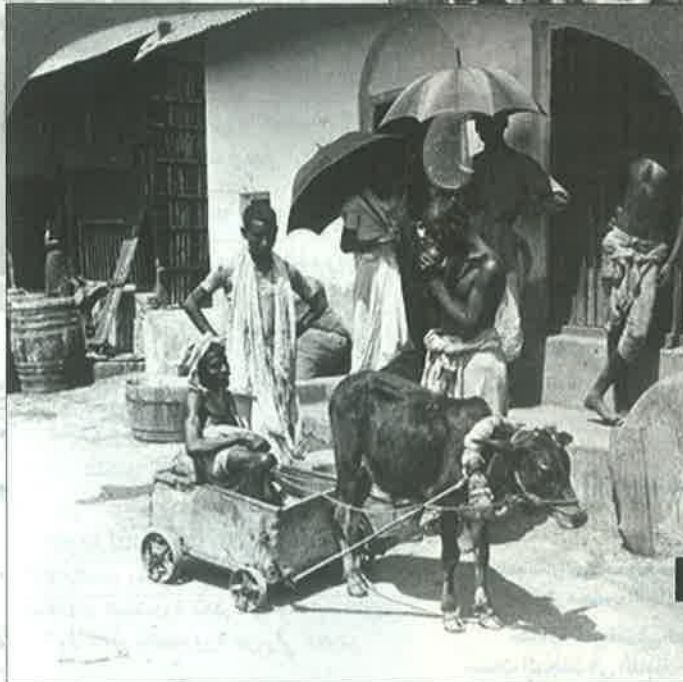
لتشغيل وصيانة الانشاءات الصناعية وخطوط الانتاج وتوفير واصلاح قطع الغيار للمصانع



بيت كويتي قديم



مشهد من ثورة ١٩١٩ في مصر



صورة التقطت في كلكتا
الهندية عام ١٩٠٨

أيام تمضي بالعمل..
عام يسمو بالانجازات..



في سمو العقارية، نؤمن بأهمية استغلال اللحظة.. فنكرس وقتنا
لتلبية احتياجاتك وطموحاتك.. فنسمو بعام جديد يملؤه الجهد
والعمل لنضفي البهجة والسعادة على حياتكم.. معاً نسمو..

sumou.com.sa

Sadia



With Freshness Inside



The Joy Of Good Food

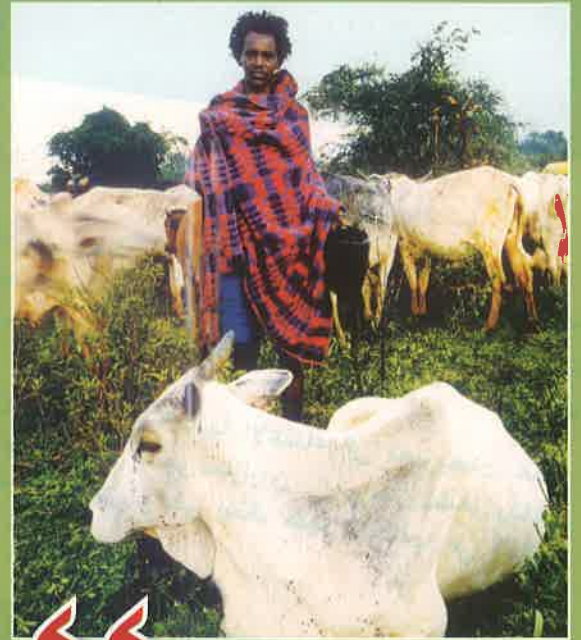
حظر المآذن وأبعاده العنصرية

لا يمثل المسلمون في مختلف دول أوروبا سوى أقلية، تكاد لا تذكر في بعضها، ومعظمهم محروم من حق إقامة المساجد، أي لا المسلمون ولا مساجدهم يمثلون خطراً من أي نوع على أي من الدول الأوروبية، لا خطراً ديموغرافياً سكانياً، ولا خطراً ثقافياً أو حضارياً، مرتبطاً بالرموز الإسلامية، كما يدعي المتطرفون اليمينيون الذين يشعلون الحرب على القلة المسلمة هناك.

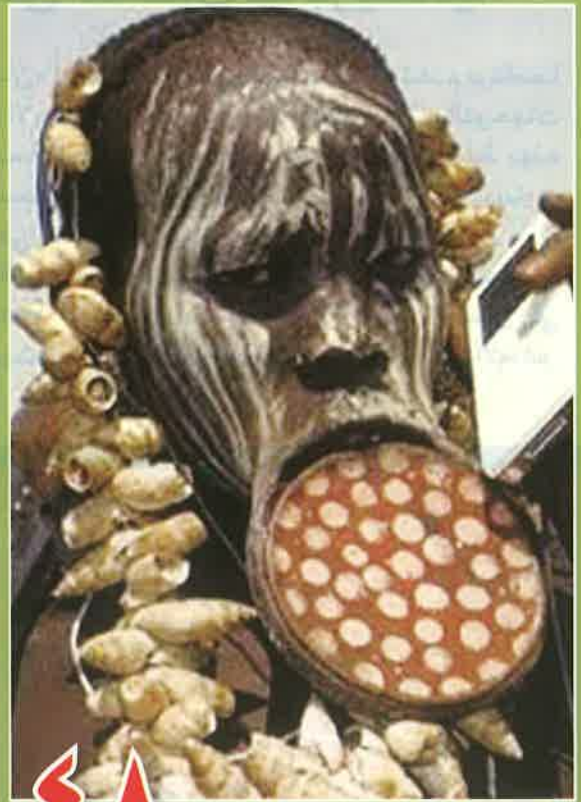
ورغم كل هذه الحقائق التي لا تحتاج إلى برهان، لا تتواني الحكومات الأوروبية في إظهار كراهيتها للإسلام والمسلمين، في شتى الصور والأشكال، فمن معركة الحجاب في فرنسا، ودول أوروبية أخرى عدة، والتضييق على المسلمين بشتى الوسائل، إلى السخرية منهم ومن دينهم أمام الملأ، ومحاولة الصاق تهم الإرهاب والتطرف بهما، والأمثلة والنماذج كثيرة، لا تعد ولا تحصى خصوصاً في السنوات التي تلت أحداث الحادي عشر من سبتمبر حتى الآن.

إن التحذير الذي جاء على لسان فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي في بيان الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين من أن الاستفتاءات على حظر المآذن قد تفقد في المستقبل إلى استفتاءات على حظر المساجد نفسها، ليس مستبعداً، لأن تاريخ الأوروبيين المرتبط بسياسة التدرج في تنفيذ المخططات معروف، فالمسلمون لم يطردها من الأندلس بين يوم وليلة، واستعمارها الدول الإسلامية لم يتم كذلك بين عشية وضحاها.

إن التبريرات التي تسوقها الدول الأوروبية عند اتخاذ قراراتها تلك التي تضيق بها الخناق على مسلميها، ليست أكثر من ورقة توت تداري بها عورة كراهيتها المتأصلة للإسلام، فبضع مآذن في سويسرا لم تكن لتغير من معالمها شيئاً، بقدر ما تشيع جوا من التعدد والغنى الثقافي في أي مجتمع، وترفع عنه صفة التعصب والتمييز ضد الآخر، ولكنها ثقافة الكراهية المكسوة بطعم الشوكولاتة السويسرية!



مشاريع الحكومة تضايق الرعاة في إثيوبيا



صور من إفريقيا



تدنيس أحد المساجد في ألمانيا

قالت الشرطة في منطقة ايلسينفيلد الواقعة بولاية بايرن في جنوب ألمانيا: إن مجهولين قذفوا مسجد المنطقة قبل صلاة الفجر وندسوا مدخله الرئيس بمخلفات الحيوانات ورؤس الخنازير، وكانت الأضرار المادية قد بلغت حوالي ١٥ ألف يورو.

وقد عزا مجلس المسلمين الأعلى في ألمانيا الاعتداء إلى تصريحات عضو دائرة المالية بولاية العاصمة برلين، والتي انتقد فيها الأجانب في ألمانيا وخاصة الأتراك والعرب.

الإسلام الدين السائد في روسيا خلال ٥٠ عاما

قال سفير المبعوث الخاص بوزارة الخارجية الروسية، وممثل رئيس العلاقات مع المنظمات الإسلامية للمؤتمرات «فينيامين بوبوف» إنه خلال خمسين عاما سيصبح الإسلام الدين السائد في روسيا، وذكر في لقاء صحفي عُقد له في «موسكو»، أنه خلال الـ ٢٠ عاما المقبلة سوف يشكل الإسلام في «روسيا» أكثر من ثلث السكان، وبحلول نصف القرن سوف يفوق عدد المسلمين أتباع الديانات الأخرى.

وأرجع ذلك إلى الأسباب المحتملة للنمو السريع في المجتمع الإسلامي مستقبلا، لأن عدد الروس اليوم بدأ ينخفض في المناطق التقليدية الإسلامية الروسية، ويتزايد عدد المواليد المسلمين فيها.

أكبر برنامج في العصر الحديث للتحسس على المسلمين في بريطانيا

كشفت صحيفة «غارديان» أن الحكومة البريطانية بدأت تستخدم برنامجا للتحسس على المسلمين «الأبرياء» وجمع معلومات عنهم تتعلق بالتوجهات السياسية والدينية والصحة العقلية والنشاطات الجنسية، وستحتفظ بهذه المعلومات إلى أن يبلغ أصحابها عمر المائة، وذلك بهدف منع الذين يعيشون في بريطانيا من التورط في أعمال إرهابية.

ومن جانبها، وصفت «شامي تشاكرابارتي» (مديرة المركز الوطني للحريات المدنية «ليبرتي») برنامج التحسس هذا بأنه أكبر عملية تحسس في بريطانيا في العصر الحديث، تمس الحريات المدنية، وهو يعتمد في الأساس على السلوك الديني.

والحكومة البريطانية تبتز المسلمين

إلى الغائنا برمتها والبدء من جديد.

إلا أن مديرة جمعية النساء «خالدة خان» قالت: إن تغيير الاسم لا يعني شيئا «لأن جميع المؤشرات الاجتماعية تدل على أن وضع المسلمين في الحضيض» وأن الجمعية في حاجة ماسة إلى الدعم المالي لمعالجة العديد من القضايا مثل البطالة والمشكلات الأسرية. وإنها لن تقبل بتلك الأموال لأنها مقرونة بشروط «بناء القدرة على مواجهة التطرف»، وهو شرط يصعب قياسه.

أعربت الجمعيات الإسلامية في بريطانيا عن اعتراضها على ما تمارسه الحكومة من ربط الدعم المالي لعلاج المشكلات الاجتماعية بالتعاون الأمني، فيما يسمى مبادرة «منع التطرف العنيف» (بي في إي) الحكومية لما في ذلك من إهانة للمسلمين.

وأشارت الصحيفة إلى أن استراتيجية (بي في إي) تخضع للمراجعة من قبل الحكومة، مشيرة إلى أن وزيرة المجتمعات «شهد مالك» ألححت إلى تغيير اسم الاستراتيجية وتعديلها، غير أن البعض يدعو الحكومة



كاتب أميركي يهاجم القرآن الكريم

نشرت صحيفة أسبوعية أميركية، متحدثة باسم تيار اليمين المتشدد في الولايات المتحدة، تقريراً مطولاً حول كتاب أميركي جديد يهاجم القرآن الكريم. احتوى على مزاعم صهيونية تدل على مدى الوقاحة التي يتصف بها أعداء الله من هذا الصنف، إذ زعم فيه كاتبه أن القرآن الكريم يدعو إلى العنف، وأنه كتاب قد تعرض للتحريف! صدر هذا المؤلف تحت عنوان: الدليل الكامل للكافر إلى القرآن للكاتب الأميركي اليميني المتطرف «روبرت سبنسر» عن دار نشر أميركية في ٢١ من سبتمبر الماضي.

مليار جائع و١٠٠ مليون ينضمون إلى قافلة الفقر

مع احتفال العالم باليوم العالمي للقضاء على الفقر في شهر أكتوبر الماضي، قالت الأمم المتحدة: إن تدفق المعونات الغذائية قد تراجع إلى أقل مستوى له منذ عقدين، في حين ازداد عدد جوعى العالم إلى رقم قياسي بلغ مليار شخص. وحث المسؤولون في الأمم المتحدة زعماء العالم على تعزيز الجهود الرامية إلى مساعدة العدد الهائل من الجوعى في أنحاء العالم، وعبروا عن الحاجة إلى وضع المساعدات الغذائية في قائمة الأولويات. وجاء في بيان الأمم المتحدة الذي ألقته «ميشيل مونتناس» نيايه عن أمينها العام بهذه المناسبة: أن آخر التقديرات تشير إلى أن الأزمة الاقتصادية العالمية الحالية قد أدت إلى خسارة ما لا يقل عن ٥٠ مليون شخص مصدر رزقهم العام الماضي، فيما يتوقع أن ينضم إلى قافلة من هم دون خط الفقر ما يقدر بمئة مليون شخص آخر في عام ٢٠٠٩. ويزيد تغير المناخ هذه المشكلة سوءاً.

٤٠٪ من أغنياء أميركا يهود!

حصل عددٌ من اليهود الأميركيين على عشرين مركزاً في قائمة الشخصيات الخمسين الأغنياء في أميركا، كما حصل أثرياء يهود على ١٣٩ مركزاً في قائمة الشخصيات الأربعمئة الأغنياء فيها، أو أكثر من الثلث، من بينهم عدد كبير من المؤيدين لإسرائيل واحتلالها الأراضي العربية. وكانت الوكالة التليفزيونية اليهودية، التي مقرها في نيويورك، قد أجرت جرداً للأعضاء اليهود في قائمة «فوربس» لأغنى الأفراد في أميركا، فوجدت أن منهم ١٣٩ يهودياً على الأقل. وجاء من بين قائمة الخمسين عشرون يهودياً بواقع ٤٠٪.

وقدرت الوكالة في تقريرها الذي كتبه «جيكوب بيركمان» أن إجمالي الثروة الشخصية الفردية لهؤلاء الأشخاص بلغت ٢١١,٨ بليون دولار.

طالبان أبيضان خلطا بولهما بحساء عمال سود

الواضح حول القضية بين الطلاب، ولبناء مصالحة بين السود والبيض من تلامذتها. وكانت جامعة «فري ستيت» من بين الأماكن العامة القليلة في جنوب إفريقيا التي واصلت تطبيق سياسة الفصل العنصري، بأن خصصت مساكن مستقلة لكل من الطلاب السود والبيض، بعد انهيار النظام العنصري عام ١٩٩٤، ولكنها قررت عام ٢٠٠٧ إنهاء ذلك باتباع سياسة الدمج.

قررت جامعة «فري ستيت» في جنوب إفريقيا العفو عن اثنين من طلابها البيض، والسماح لهما بالعودة لمتابعة دراستهما، بعد فصلهما بسبب تسجيل فيديو مثير للجدل، يظهرهما وهما يبولان في قدر من الحساء، ويقدمان وجبات منه لعمال التنظيف السود في مسكنهما الجامعي. وقال جوناثان جانسين، أول نائب عميد أسود بالجامعة: إن القرار جاء تلبية لرغبة الإدارة في وضع حد للانقسام



الجانديا.. أو الختان

في مالاي

تختلط العادات والتقاليد ببعض شعائر الإسلام وسننه في أوساط المسلمين بجمهورية مالاي مما يدل على أمرين: أولهما تجذر الإسلام في هذا البلد الذي دخله منذ قرون. وثانيهما ضعف الدعوة الإسلامية فيه أو غيابها الأمر الذي جعل المسلمين فيه يمارسون عادات وتقاليد تتخللها بعض الشعائر الإسلامية أو طقوس وثنية أحيانا معتقدين أنها من عبادات الإسلام وسننه. ومن الاحتفالات الشعبية الرسمية التي يمكن الاستشهاد بها على هذا الوضع الاجتماعي، الاحتفال بختان الأطفال الذي يعد من أبرز المناسبات الاجتماعية السنوية.

لعب ومرح قبل عملية الختان



جمان Jumaan



معارض الشاي للمطور

مستل 1026

الكويت - الامارات - عمان - قطر - السعودية - البحرين - الكويت - UAE - CHINA - JAPAN - SOUTH AFRICA - INDIA
Email: info@jumaan.com Website: www.jumaan.com



الجميع يرقصون كبارا وصغارا

■ مناسبة اجتماعية تفرح بها الأسر مثل فرحها بالزواج تماماً

في منزلة الاحتفال بعرس

يعد الاحتفال بختان الولد في ملاوي مناسبة اجتماعية تضاهي في منزلتها الفرحة بالعرس من حيث اهتمام الأسرة بها، ومستوى الاحتفاء بها الذي يُعبر عنه بجميع ألوان التعبير الاجتماعية من رقص وغناء وزينة ولهو ومأكّل ومشرب وتبادل التهاني والهدايا والزيارات وغيرها من الطقوس الكثيرة.

جاندوا

تطلق كلمة «جاندوا» في لغة «الشيشيوا» على الختان الذي يُنظم في حفل سنوي كبير يقام في جميع محافظات ملاوي ومدنها وقراها في شهر أغسطس الذي يوافق عطلة نهاية الفصل الدراسي الثاني التي تمنحها وزارة التعليم والتربية في هذا البلد حتى تتمكن الأسر من ختان أطفالها، وتتفرغ لطقوس الاحتفال بهذه المناسبة، بل إن السلطات الحكومية تسهم بدورها في تنظيم هذا الاحتفال مما توفره من رعاية أمنية وتيسير إجراءات الاحتفالات الإدارية.



انطلاق
المهرجان

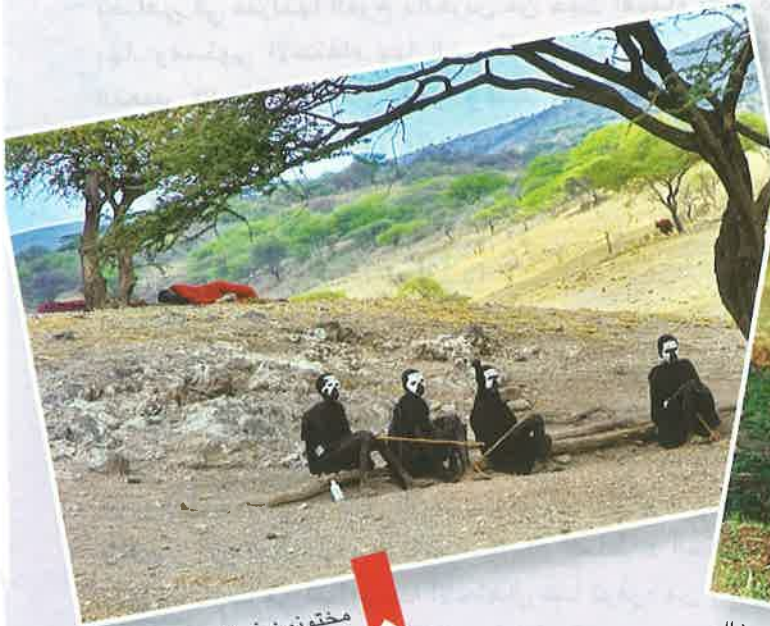
حجز الأطفال في أحد الأكواخ استعداداً للعملية

مراسم الاحتفال وطقوسه

يبدأ هذا الاحتفال بإقامة معسكرات أو مخيمات
للأطفال المرشحين للاختتان في مواقع خارج المدن
والقرى يقيمون فيها أسبوعاً أو أكثر تحت إشراف
لجنة مكونة من أولياء الأمور وممثل سلطان القرية



مختونان زينان وجهيهما
بالصبغ الأبيض

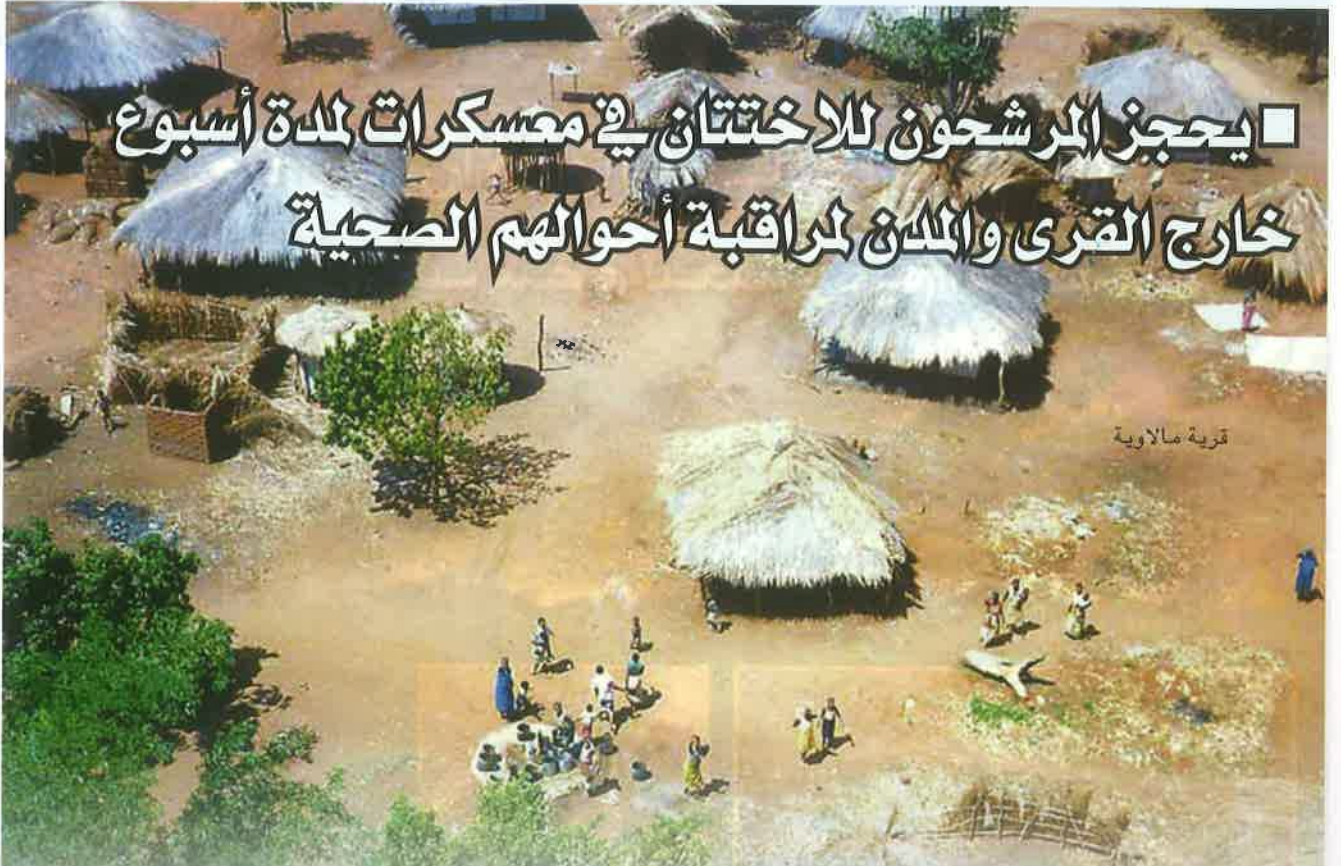


مختونون في العراء
خارج المدن



مشهد من الاحتفال

■ يحجز الإرشعون للاختتان في معسكرات لمدة أسبوع خارج القرى والمدن لمراقبة أحوالهم الصحية



قرية مالاوية

■ تقام احتفالاته في أغسطس من كل عام، والدولة تحميها أمنياً

أو زعيم القبيلة، وآخر يمثل السلطة المحلية، مهمتها رعاية الأطفال خلال هذه الفترة من حيث المأكل والمشرب والمأوى ومراقبة أحوالهم الصحية بعد إجراء عملية الختان.. وعندما يكون الأطفال المختونون قد تماثلوا للشفاء في آخر يوم، يلونون أجسادهم بالأصباغ التي يغلب عليها اللونان الأبيض والأحمر، ويخرجون من مخيماتهم في موكب منظم لتحية زعيم القبيلة



قوات الشرطة توفر الأمن لمراسم الاحتفال



■ بعد الختان، يلون الأطفال أجسادهم بالصبغ الأبيض، ويسيطرون في موكب منظم للتحية زعيم القرية



في هذه الأعراس يقيم الأطفال أسبوعاً كاملاً



الألة المستخدمة في
عملية الختان



طفولة ملاوية



■ بعد ذلك يغيرون أسماءهم القديمة بأسماء أخرى جديدة



بعد الانتهاء من عملية الختان



تجمعوا خارج المعسكر كباراً وصغاراً



في المعسكر

أو سلطان القرية لتنطلق بعدها الأهازيج والأفراح رقصاً وغناء في كل شارع وزقاق وساحة عمومية بمشاركة أهالي الأطفال وأقاربهم وجيرانهم الذين يتبادلون التهاني والهدايا بهذه المناسبة.. ويختتم هذا الاحتفال بأن يعمل كل مختون على اختيار اسم إسلامي بديل من اسمه غير الإسلامي القديم. كمن كان يسمى: إدوارد مثلاً فيصبح: عثمان وهم جراً: لأنهم يعتقدون أنهم طبقوا هذه السنة، وبناء على ذلك يجب عليهم تغيير أسمائهم.

عذاب النفس أشد من آلام الجسد

مسابقة ثقافية ورياضية في مدغشقر



آلة الخياطة لأصغر المشاركين في هذه المسابقة

مسابقة ثقافية ورياضية لفائدة تلاميذها من الأيتام وغيرهم، دارت أسئلتها الثقافية حول الصيام صفته وفوائده، والقرآن الكريم تلاوة وفهما وحفظا، والحديث الشريف، والسيرة النبوية الطاهرة. أما الجانب الرياضي منها، فكان في بعض الألعاب الرياضية الترفيهية كالركض والمصارعة وشد الحبل وغيرها. وفي نهايتها وزعت الجوائز القيمة على الفائزين فيها، وختمت بدعاء للعاملين في الجمعية وللمحسنين والمتبرعين الكرام.



أعضاء لجان التحكيم والفائزون بالجوائز القيمة

دأبت جمعية العون المباشر، بمناسبة حلول شهر رمضان المعظم، وضع برامج متنوعة خاصة بهذا الشهر الفضيل، إظهارا لمكانته الدينية والاجتماعية في حياة الفرد والمجتمع المسلمين، واستثمارا لهذه المناسبة في تعريف المسلمين بفريضة الصيام من حيث واجباته وسننه وأدابه وفضائله، وفي دعوة غير المسلمين إلى دين الله الحق. وفي هذا الإطار، نظم مكتب الجمعية المحلي في مدغشقر

قافلة دعوية ومخيم للشباب في مالاوي



بعض أعضاء القافلة الدعوية

﴿إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى﴾ لمدة أربعة أيام بمشاركة سبعة وثلاثين طالبا مثلوا خمس مدارس ثانوية. وقد تضمن المخيم ثماني محاضرات في الأخلاق ومرض الإيدز وخطورته، والمحرمات في الإسلام، وطلب العلم وفضله، وبر الوالدين ومنزلة الصلاة في الإسلام، والإيمان وأركانه والتوبة وشروطها، بالإضافة إلى ورشتي عمل بعنوان صفات الداعية الناجح، وواجب الطالب المسلم تجاه نفسه وأصدقائه ومدرسته وأسرته ومجتمعه، بالإضافة إلى برامج أخرى ثقافية ورياضية. وكان من أهداف المخيم توعية الطلاب بالدين الإسلامي، وحثهم على التحلي بالأخلاق والقيم والمبادئ الإسلامية لتقوية إيمانهم.



جانب من المخيم الطلابي

نظم مركز جمعية العون المباشر بمدينة «نكوتاكوفا» المالاوية قافلة دعوية إلى قرية «تشيلبونوا» بمنطقة لوزي الواقعة شمال المدينة تحت اسم (حنظلة بن أبي عامر - رضي الله عنه-) لمدة يومين بمشاركة سبعة من الدعاة، كان الهدف منها حث المسلمين بالقرية على التمسك بالإسلام وتعليمهم بعض العبادات مثل الطهارة والصلاة، ودعوة غير المسلمين إلى الإسلام. وقد وزعت عليهم الكتب الإسلامية المترجمة. كما نظم مركز خالد عبد المحسن النفيسي - التابع لمكتب مالاوي - مخيما دعويا وتربويا لطلاب المدارس الثانوية بالمركز تحت اسم (مخيم عبادة بن الجراح - رضي الله عنه-) تحت شعار قوله تعالى:

التربية الكشفية تنمية لمواهب الأيتام وقدراتهم

تعد رعاية الأيتام من الدعائم الأساسية التي بنيت عليها فلسفة جمعية العون المباشر في عملها الخيري ودعوتها الإصلاحية، ولذلك أولت هذا الجانب اهتماما خاصا تمثل في وضع البرامج التربوية والاجتماعية المتنوعة لتفعيله، والمستمدة من القيم والفضائل والأخلاق الإسلامية، حتى ينشأ اليتيم في ظلها، داخليا كان أم خارجيا، نشأة سليمة تزيل من نفسه آثار اليتيم، وتعوضه الحنان والعطف اللذين فقدتهما بغياب أحد الأبوين أو كليهما، وتجعله شخصية متوازنة قوية قادرة على المشاركة الاجتماعية والانصهار في حياة المجتمع، والمساهمة في إصلاحه ونهضته بالتالي هي خير.

ومن الوسائل التربوية التي تنتهجها الجمعية لتحقيق هذه الأهداف التربوية، الكشفية التي تتم عبر تأسيس فرق كشفية على مستوى مراكز الإيواء، تخضع لبرامج خاصة بها، يشارك في وضعها مربون وإداريون ومشرفون متخصصون، بالإضافة إلى الدعاة والمتطوعين. وهي تحتوي على مواد وفقرات متنوعة لتربية اليتيم بدنيا ونفسيا وعاطفيا واجتماعيا وفكريا. أما الأهداف التربوية التي يتم التركيز عليها في هذا الجانب فيمكن إيجازها في النقاط التالية:

- تنمية مهارات اليتيم وقدراته ومواهبه وكفاءاته من خلال الأعمال والمشروعات الكشفية المختلفة.
- زرع الثقة في نفسه، وإحساسه بقوة شخصيته وأهميته في المجتمع عبر الدروس واللقاءات والمحاضرات والمسابقات والقصص التي يسمعوها عن رجال عظام في التاريخ نشؤوا أيتاما وعلى رأسهم المصطفى - صلى الله عليه وسلم - الذي ترعرع یتيما، ومن دونه من الصحابة والصالحين ورجالات التاريخ الإسلامي..

- تربيته على التعلم الذاتي، والاعتماد على النفس، والإحساس بالمسؤولية، والإدارة الذاتية، والقدرة على إبداء الرأي والمقترحات والحلول، وحسن التصرف في المواقف المختلفة.

- تربيته على الإيمان الصحيح وفضائل الإسلام وأخلاقه وآدابه، والنظرة بعين التفاؤل إلى الحياة، والمشاركة الإيجابية في الدعوة إلى الله وإقامة شعائره ودينه..
- المساهمة في رعاية البيئة ونظافتها وحمايتها.

- اكتساب صفات المؤمن القوي كالصبر والإيثار والتعاون والوفاء بالعهد والمحبة والألفة والإخلاص..

وبذلك تكون «الدار» التي ترعرع فيها اليتيم صورة صادقة للبيت العامر، والمدرسة النافعة، والمجتمع الصالح.. والمنتجع النفسي الذي ينطلق فيه اليتيم بحرية ويشعر بالأمن والأمان والطمأنينة وسكينة النفس والاستقرار.



التدريب العسكري من طرق إعداد الكشاف المؤمن القوي



تكريم الكشاف وترقيته جزاء بلاءه بلاء حسنا



التربية الدينية من مقومات الكشفية الناجحة



الأفاعي في الثقافة الإفريقية

ترتكز العقائد عند بعض الشعوب والقبائل الإفريقية (الوثنية) في مفهومها الديني على عناصر القوة والحيوية والحركة، التي تعد مصدر قوة الكائنات والمخلوقات.. لكن القوة العظمى هي التي تتمثل في قوة الخالق الذي يمنح الناس الحياة.. والخير والأرزاق وينزل الغيث من السماء.. ولذلك تعتقد هذه الشعوب والقبائل أن الرب الأعظم هو مصدر كل خير ومنبعه.. أما الشر، الذي تمثله الأرواح الشريرة، فمصدره الشيطان.. لكنهم لا يعرفون الشيطان بمفهومه الديني الصحيح، ولذلك يطلقون عليه اسم «الأرواح الشريرة».

ثعبان الغابات
المطيرة





في حالة سكون وترقب



تأخذ لونها من البيئة المحيطة بها



إحدى الأفاعي السامة

■ الثعابين تغير
جلودها لأن جدها
الأول سرق صرة
الجلود من الكلب الذي
كان يحملها إلى
أول أسرة في التاريخ

أسطورة انسلاخ الثعابين من جلودها

فصفات الكراهية والرذيلة والقساوة وغيرها من الصفات المتعلقة بالشر، كثيراً ما يرمزون إليها بالثعابين الذي يمثلها، لكنهم في الوقت نفسه يعتقدون أنه هو مصدر القوة والخلود، وإن كان مخلوقاً غامضاً مخيفاً.. لأنه هو الذي أخبر كلا من الرجل والمرأة

بسر الحياة والوجود فيها.. تقول الأسطورة: إن أول أسرة في الوجود كانت تتألف من رجل وامرأة وطفل. وقد وعدها الخالق بأن تحيا حياة خالدة بأن يهب أفرادها جلوداً تتجدد كلما بليت إلى الأبد.. ووفاء بهذا الوعد، وضع الخالق كمية كبيرة من الجلود في صرة وأعطاه الكلب كي يحملها أمانة إلى هذه الأسرة..

وفي طريقه إليها التقى قطيعاً من الكلاب تتناول عشاءها وكان جائعاً، فوضع الصرة في مكان منزو، وشارك الكلاب عشاءها.. فجاء ثعبان فسرق الصرة بما فيها من جلود.. ومنذ ذلك الحين والثعابين تغير جلودها كل عام إلى يوم الدين.. وهذا هو السر طبقاً لمقتضيات هذه الأسطورة في كون هذه الشعوب والقبائل تهاب الثعابين



ثعبان



مداعبة أم عضّة حقيقية!

وتراه مخلوقاً غامضاً مرعباً، ولذلك يخافون الثعابين ويقدسونها في آن واحد!

أفعى البايثون (الأصلة) العاصرة

تعيش هذه الأفعى في معظم مناطق إفريقيا من الكاميرون غرباً إلى الصومال شرقاً، ومن تشاد شمالاً إلى جنوب إفريقيا.

تضع عشرات البيض ثم تحضنها حتى تفقس. وقد شوهد بعضها قد وضعت

Rawabi Holding Company
Al Khobar, Saudi Arabia
+966 3 884 9909
www.rawabiholding.com

شركة روابي القابضة

مجموعة شركات عبدالعزيز التركي



ثلاثة عقود من تزويد قطاعات النفط والغاز والبتروكيماويات والمقاولات والهندسة والكهرباء والاتصالات وتقنية المعلومات والتصنيع بباقة متنوعة من الخدمات والمنتجات المتخصصة في المملكة العربية السعودية والشرق الأوسط جعلت من روابي القابضة مجموعة صناعية رائدة في المنطقة.

ولتقديم خدمات أفضل لعملائها تعقد مجموعة روابي القابضة شراكات استراتيجية مع شركات عالمية بهدف تطوير علاقاتها العملية وأعمالها موفرة بيئة عمل احترافية ممتاز بالخبرة الفنية الكفيلة بتوفير أفضل الخدمات والمنتجات.





من ثعابين الحقول



آثار عضة ثعبان

١٠٠ بيضة. أما فترة الحضانة، فتتراوح بين شهرين و ثلاثة أشهر، تنام خلالها على البيض وهي تقلص عضلاتها ثم تطلقها فتكون في حالة أشبه بحالة الإنسان حينما يصاب بالقشعريرة.

تعصر هذه الأفعى ضحياتها عادة ثم تبتلعها. ولها القدرة على ابتلاع معزة أو خروف أو حتى بقرة.

تعيش هذه الأفاعي وحيدة على الثدييات الصغيرة والطيور، وهي سباحة ماهرة، كما أنها تجيد الغطس تحت الماء لأكثر من ٣٠ دقيقة قبل أن



تمثال لثعبان



تصعد إلى السطح للتنفس. تحب تسلق الأشجار إذا كانت صغيرة، أما إذا كبرت، فيصبح وزنها ثقيلاً مما يجعل تسلقها صعباً، يتراوح طولها أحياناً بين سبعة وثمانية أمتار. يصيدها الصيادون من أجل جلودها.



مروض الثعابين



مواليد جديدة



غموض جمالها سبب الخوف منها

ثعبان أسود



وللأطفال نصيبهم

صيادوها وقد تجمعوا في يوم الاستعراض

■ يخافونها ويقدسونها في آن واحد

كما يأكل لحمها غير المسلمين. ويوجد
معبد قريب من عاصمة بنين تعبد فيه
هذه الأفاعي.



إحدى أخطر أنواع أفاعي الكوترا

مهرجان الأفاعي في دولة مالي

من يؤلّه فمه يجد طعم العسل مرأً



أغرب عادات الزواج عند الب

أبناء قبيلة النارون يخطفون زوجات المستقبل من قارعة الطريق

أحد سبب وجودهما في هذا المكان، على خط عودة فتيات هذه القبيلة من نبع أو نهر قريب بعد أن يكن قد ملأن جرارهن، فيتربص هذان الشابان بالعائدات حتى إذا اقتربن منهما وثبا معا وثبة رجل واحد على من تم اختيارها، وفرا بها مسرعين إلى قريتهما لتكون زوجة أحدهما.

تشتهر قبيلة «النارون» التي تستوطن جنوب غرب إفريقيا، وتحديدا في وسط صحراء كالاهاري، والتي تنتمي إلى مجموعة البوشمان بعادات في الزواج تبدو غريبة، وهو ما يمكن الاصطلاح عليه بالاختطاف المشروع، إذ يذهب شابان من شباب هذه القبيلة إلى قبيلة مجاورة فيكمنان حول نار يوقدانها من دون أن يعرف



هشمان

قد تبدو هذه العملية في ظاهرها كأنها جريمة اختطاف، لكنها في أعراف هذه القبيلة وعاداتها وتقاليدها ما هي إلا أحد طقوس الزواج عندها، لأن والد هذا الشاب الذي اقتنص هذا الصيد البشري الثمين ووالد الفتاة المخطوفة أو بالأحرى المخطوبة يكونان قد اتفقا سلفاً، سراً على إتمام عملية الاختطاف بالكيفية المذكورة.

اعتزاز الخطيبة باختطافها

ومع أن الفتاة المخطوبة لا تعلم شيئاً هذا الاتفاق السري، بدليل أنها تصرخ وتستغيث بصويحباتها في لحظة انقضاء الشابين عليها، إلا أنها في قرارة نفسها تكون مسرورة بهذا

■ والدا الفتى والفتاة يعقدان اتفاقاً سرياً على خطف المخطوبة من دون علمها



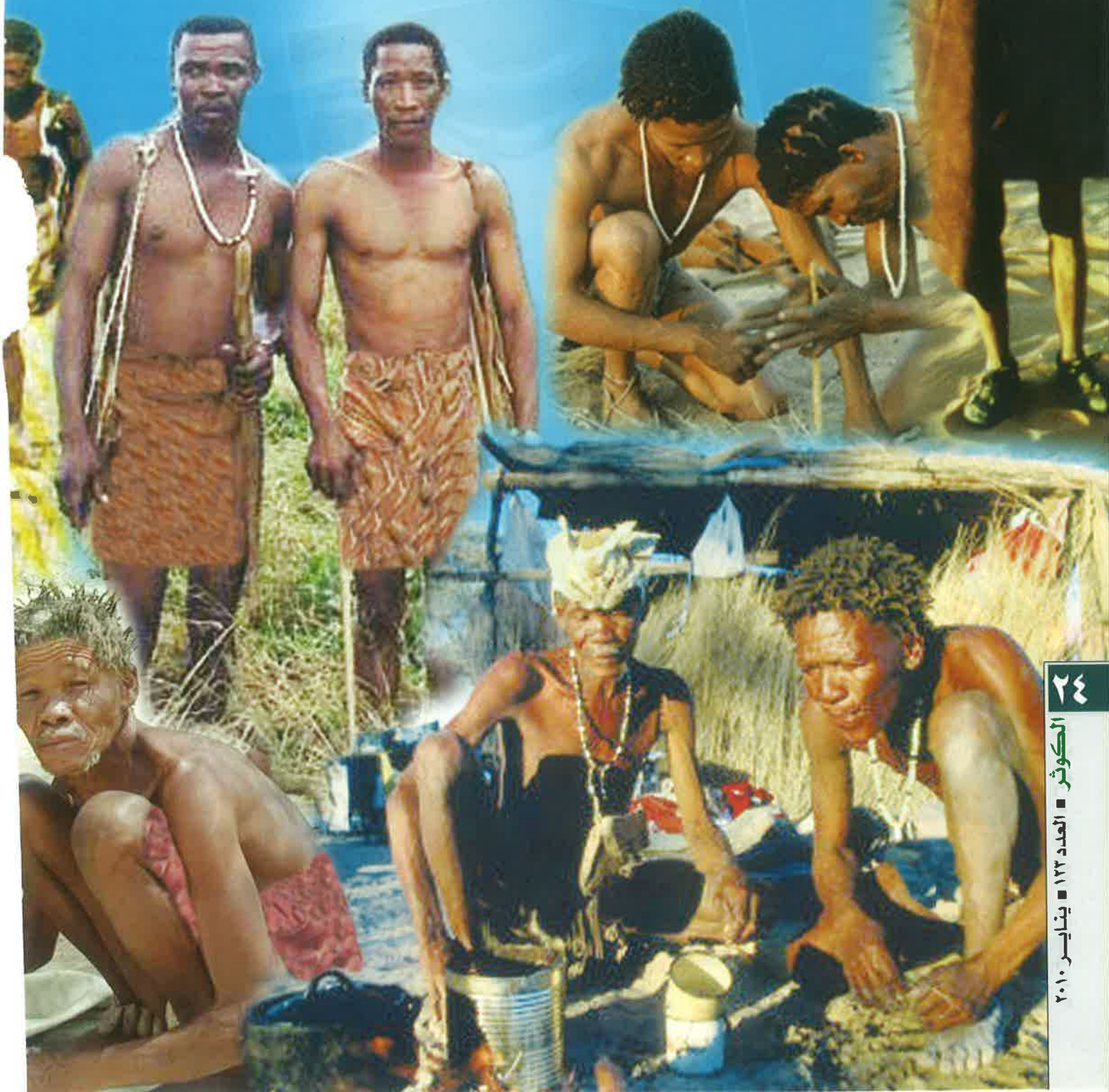
■ رغم فزع الفتاة وعدم علمها بالأمر، إلا انها تسـ

الأمر من عادات هذه القبيلة وتقاليدها، وصورة من صور الخطبة، فيها تقام مراسم حفل العرس وسط بهجة كبيرة لدى أفراد هذه القبيلة احتفاءً بهذا العريس الذي فاز بهذا الصيد الثمين، واعترافاً بقوته ورجولته وكفاءته الزوجية لهذه العروس المخطوفة.

الاختطاف، إلى درجة التفاخر والاعتزاز بالنفس كون الاختيار وقع عليها من بين رفيقاتها، إذ لا ريب في أنها على درجة معينة من الحسن والجمال.

مراسم الزواج

بعد هذه العملية، التي هي في واقع



رلاختيارها من دون غيرها

٢٥

الحكوثر ■ العدد ١٢٣ ■ يناير ٢٠١٠



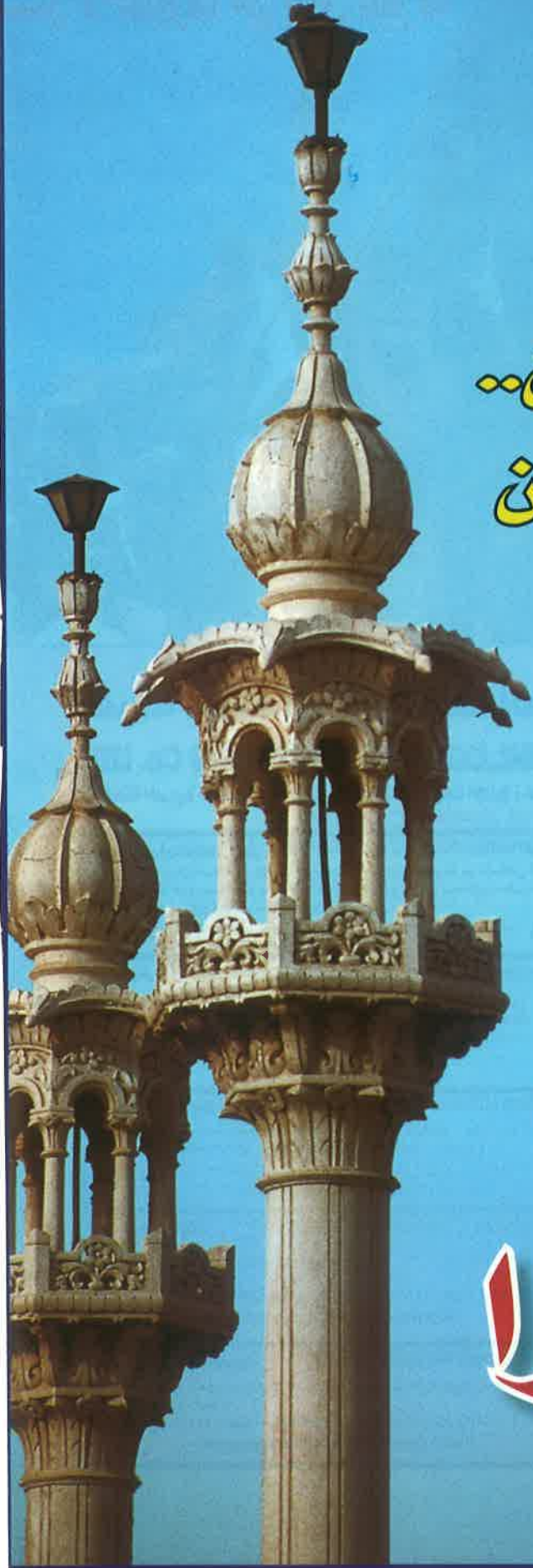
شركة أمجاد الجزيرة للصناعة والمقاولات والتجارة

AMJAD AL-JAZIRA INDUSTRIAL, CONSTRUCTION & TRADING Co. LTD

المملكة العربية السعودية - الرياض - المرسلات ، تلفونات الإدارة : ٤٩٤٤٠٩٤ ، ٤٩٤٤٨٠٤ ، ٢٢٥٥٥٦٥ فاكس : ٤٩٤٤٧٠٤

WWW.AL-SHAYAGROUP.COM

GLORY OF THE ISLAND PLASTIC مصنع أمجاد للبلاستيك يُنتج للمصنع كافة أنواع العبوات البلاستيكية تلفون المصنع : 2655422 فاكس : 2655420 ، ص.ب (١٩٤) الرياض (١١٤٩١) E-mail: plastic@al-shayagroup.com	RIYADH WATER COOLER FACTORY (AL-KAWTHER) مصنع الرياض لبرادات الماء الكوثر يُنتج المصنع موديلات مختلفة من البرادات بأحجام مختلفة بخزانات مصنوعة من الإستانلس استيل للحد من تلوث الماء وبصمامات فريدة ومختلفة كما يُنتج المصنع شليرات بمسعة تبريد عالية تصل إلى (٦٠ طن) ومتوفرة بأحجام مختلفة من (١٠ - ٦٠ طن) تلفون المصنع : ٤٩٨٥٦٧١ فاكس : ٤٩٨٣٠٨٨ ، ص.ب (١٩٤) الرياض (١١٤٩١) E-mail: watercooler@al-shayagroup.com
AMJAD ALJAZIRA MOULDS FACTORY مصنع أمجاد للقوالب يُنتج للمصنع القوالب المعدنية حسب الطلب وبأحدث المكنات والكفاءات تلفون المصنع : ٢٦٥٢٢٩٩ فاكس : ٢٦٥٢٧٤١ ، ص.ب (٧٠٥) الرياض (١١٣٨٣) E-mail: mouldst@al-shayagroup.com	RIYADH FACTORY FOR COOLING & HEATING EQUIP. (AL-FURAT) مصنع الرياض لأجهزة التبريد والتسخين (الفرات) يُنتج المصنع موديلات مختلفة من ثلاجات العرض لمحات السوبر ماركت وثلاجات اللحوم وثلاجات المطاعم وغرف التبريد والفريزرات وسخانات الطعام والشوالات ومنتجات مختلفة تلفون المصنع : ٢٦٥٠٨٩٠ فاكس : ٢٦٥١١٤٥ ، ص.ب (١٤٤٢) الرياض (١١٥٢١) E-mail: alfurat@al-shayagroup.com
NATIONAL FACTORY FOR DATES المصنع الوطني للتمر يقوم المصنع بإنتاج التمر. كما يقوم تعبئتها تلفون المصنع : ٢٦٥٥٦٧١ فاكس : ٤٩٨٣٠٨٨ ، ص.ب (١٩٤) الرياض (١١٤٩١)	HASSAD ALDHABAB FACTORY FOR FERTILIZERS مصنع حصاد الذهب للأسمدة السائلة يُنتج المصنع الأسمدة السائلة والبودرة والمعلقة ويُنتج المتخصصة عالية الجودة مثل أسمدة الفوسفات الألمانية بأنواعها المتعددة (سائل - معالي - مايكروبلات - كاسيوم - مازنسيوم) تلفون المصنع : ٢٦٥٥٦٧١ فاكس : ٢٦٥٠٨٠٠ ، ص.ب (١٩٤) الرياض (١١٤٩١) E-mail: hassan@al-shayagroup.com
RIYADH SHELVES FACTORY مصنع الرياض للرفوف يُنتج المصنع الرفوف للسوبرماركت والمستودعات وغيرها حسب المقاسات المطلوبة تلفون المصنع : ٢٦٥٢٢٩٩ فاكس : ٢٦٥٢٧٤١ ، ص.ب (٧٠٥) الرياض (١١٣٨٣) E-mail: shelves@al-shayagroup.com	NATIONAL CONDENSERS FACTORY المصنع الوطني للمكثفات يُنتج للمصنع المكثفات بمختلف المقاسات والمبهرات . تلفون المصنع : ٤٩٨٠٥٩٥ فاكس : ٤٩٨٤١٧٤ ، ص.ب (١٩٤) الرياض (١١٤٩١) E-mail: condenser@al-shayagroup.com
ROBO AL-AZHAR TRADING Est. مؤسسة ربوع الأزهار تقوم المؤسسة بتسويق الأسمدة والبذور تلفون المصنع : ٢٦٥٢٢٩٩ فاكس : ٢٦٥٢٧٤١ ، ص.ب (٧٠٥) الرياض (١١٣٨٣) E-mail: hassan@al-shayagroup.com	RIYADH FACTORY FOR DESERT COOLER مصنع الرياض للمكيفات الصحراوية يُنتج المصنع جميع الأحجام من المكيفات الصحراوية وبمواصفات عالمية وجودة عالية مستخدماً في ذلك أحدث الأجهزة والمعدات . تلفون المصنع : ٢٦٥٢٢٩٩ فاكس : ٢٦٥٢٧٤١ ، ص.ب (٧٠٥) الرياض (١١٣٨٣) E-mail: desertcoolers@al-shayagroup.com



سويسرا قالت: لا للمآذن..
ومنعت الدعوة المسلمين
من دخول أراضيها
فلنقل: لا لسويسرا
ومنتجاتها..

قاطعو
سويسرا

حلاوة طبيعية وبدون سكر



الجودة في أدق التفاصيل

قودي تعتني بأدق التفاصيل فهي تتلقي أحلى أنواع الذرة والتي تعد أحلى من الذرة العادي بثلاثة مرات، مما يغيها عن إضافة السكر فهي طبيعية ومقرمشة وطازجة لأنها معلبة بأحدث تقنيات تفريغ الهواء. كما أنها تتميز بلونها الذهبي الذي يعكس قيمتها الغذائية العالية.



قوله

● البداية نصف كل شيء، والسؤال نصف المعرفة.

لوقيان

□ □ □ □

● الإرادة هي الفكرة، والعزيمة هي الروح.

شوبنهاور

□ □ □ □

● المعرفة هي الجزء الأكبر من السعادة.

سوفوكليس

□ □ □ □

● الوجه مرآة النفس.

شيسرون

□ □ □ □

وقف

.. وفكر في الوقف

لا تتردد بالوقف



الأمانة العامة للأوقاف

1804777-22532673
99740402-99259250
الدسمة - قطعة ٦ - شارع المنقف
www.awqaf.org



كلمة وصورة

بين صخور اليأس والهموم والأحزان تنبت زهور الأمل.. ولا يقنط من رحمة الله إلا الضالون



٥

٤

A BIRD IN THE THE BUSH

هل لاحظت أن حرف التعريف «The» قد تكررت في هذه العبارة ؟!

■ كان عبدالعزيز شاباً وثنياً لكن أولاده حفظوا القرآن في مسجد القرية. وعندما هداه الله للإسلام تبعه المئات من عشيرته

● رئيس التحرير يتحدث مع أحد القسّس الغربيين ويبدو في الصورة يتيم كان هذا القسّس يرعاه

منطقته؛ إذ اعتنق المئات الإسلام على يديه في قريته وسمي نفسه عبدالعزيز..

وعقب هذا الحدث الإيمان العظيم، بدأ صوت الأذان يملأ مسامع قرية لم تعرف التوحيد من قبل.. وهي اليوم في حاجة شديدة إلى مسجد وداعية يدعو الناس إلى دين الله، ويعلمهم شعائره بالكلمات والتوجيهات والدروس الدينية.

الكتيبات

تؤدي الكتيبات الإسلامية المبسطة التي تدعو إلى وحدة المسلمين ولا تتدخل في خلافاتهم، والتي تترجمها مكاتبنا في إفريقيا إلى اللغات المحلية، دوراً كبيراً في شرح مبادئ الإسلام للأفارقة مما يفتح قلوبهم لعقيدة التوحيد. مع العلم أن كلفة ترجمة الكتيب الواحد وطباعته بسيطة جداً..

ومن الشواهد على هذه الحقيقة إحدى قوافلنا الدعوية التي وجهناها إلى منطقة «دوامبازي» الواقعة في شمال جمهورية مالاوي، والتي ضمت عدداً من الدعاة. تتميز هذه المنطقة بأنها ذات أقلية مسلمة. لم تبلغها الدعوة من قبل. ولذلك

حكاية عبدالعزيز

في أثناء خروجنا إلى بعض القرى الواقعة في شرق إفريقيا، اعترض شاب في الثلاثين من عمره طريقنا، وطلب منا أن نتوقف قائلاً: إنه علم بوصول رجل عربي إلى المركز الإسلامي القريب، فقرر أن يعتنق الإسلام على يديه! يقول إنه ولد وثنياً وترعرع كذلك، إلا أنه كان يحب الإسلام، ولكنه لم يكن يدري لماذا؟

قال إنه عاش طوال عمره قبل إسلامه تائهاً ضالاً: يأكل الميتة والفئران ويشرب الخمر.. ولكنه كان في الوقت نفسه يشعر كأن شيئاً ينقصه..

ومن المفارقات العجيبة أن أولاده كلهم كانوا يتعلمون القرآن الكريم في مسجد القرية المبني من الطين والقش، لأنه كان حريصاً دائماً على أن ينشئوا مسلمين.. وحرص على أن يشهر إسلامه على يد هذا الرجل العربي.. من دون أن يدعوه أحد إلى ذلك..

لقناه الشهادتين بعد أن شرحنا له معنى: لا إله إلا الله وبقية أركان الإسلام والإيمان فأصبح من كبار الدعاة إلى الله في

■ أسقف قرية «سيكوكوناتي» مصداق حي لقول الرسول





■ الكتيبات الإسلامية المبسطة المترجمة إلى اللغات الإفريقية تؤدي دوراً كبيراً في شرح عقيدة الإسلام

● كتيبات صغيرة.. لكن فائدتها عظيمة..

وعن طريق المعاملة الحسنة والحكمة، استطعنا استمالة قلبه شيئاً فشيئاً حتى قويت علاقتنا به، وأصبح يرحب بنا وبزياراتنا الدعوية إلى منطقته، وبلغت هذه العلاقة درجة تبادل الهدايا المختلفة من ضمنها كتيبات عن الإسلام، فإذا بنا نفاجأ بإشهار إسلامه في عيد الأضحى قبل الماضي رغم علمه أنه سيدفع ثمناً غالياً مقابل إسلامه يبدأ بحرمانه من راتبه الشهري، ومن مساعدات الكنيسة استوصينا المسلمين به خيراً، وعقدنا له دورة تدريبية خاصة لتعليمه أركان الإسلام وعباداته وأخلاقه وآدابه، فأقبل على معرفته بهمة عالية وإرادة قوية، حتى أصبح إمام المسجد في قريته، وإزداد حب أهاليها له، وصار محور الدعوة الإسلامية في المنطقة، عسى الله أن يهدي خلقاً كثيراً على يديه. وقد صدق المصطفى - صلى الله عليه وسلم - الذي قال «خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا».

اعتنقت غالبية أهلها المسيحية. فيها اجتمعنا بالناس وشرحنا لهم مبادئ الإسلام، ووزعنا عليهم كتيبا كنا قد ترجمناه إلى اللغة المحلية (الشيشوا). وطبعناه طباعة بسيطة.. وكان من ثمرات نشر هذا الكتيب أن جاءنا في اليوم التالي رجل يملك مطعماً ومعه زوجته كان قد قرأ هذا الكتيب عدة مرات، فطرح هو وزوجته على الدعاة أسئلة كثيرة. حتى اقتنعا هما معاً بالإسلام. فنطقا بالشهادتين. قال الرجل: بما أنني أسلمت. فلن أقدم لحم الخنزير بعد اليوم في وجبات الطعام. ولن أبيع المحرمات في مطعمي.

اسقف «سيكوكوناتى»

سبق لنا ذات مرة أن اتصلنا بأحد كبار القسس في قرية «سيكوكوناتى» إحدى قرى جمهورية بوركينافاسو، وكان برتبة أسقف، في محاولة منا لإقناعه بالإسلام.

«خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام»



تقرير «الحريات الدينية» الأميركي يزعم وجود ٨ آلاف مسيحي بالمغرب

فند باحثون وخبراء مغاربة ما كشف عنه تقرير الحريات الدينية الأخير الصادر عن وزارة الخارجية الأميركية، والذي تحدث عن وجود «قادة مسيحيين محليين» في المغرب، أغلبهم من الأمازيغ، بحسب نص التقرير. ويرون أن ما أشار إليه التقرير حول حضور «المتنصرين»، أو المرتدين عن الإسلام، إلى «كنائس» بالمنازل، خاصة في جنوب المغرب، ليس خوفا من متابعة السلطات لهم، لكن «لتسهيل اصطياذ شباب جدد للارتداد عن الإسلام». ودعا أنور الحمودني، المتخصص في دراسة التنصير بالمغرب إلى متابعة ظاهرة التنصير بالمغرب من خلال تأسيس مرصد أو مؤسسة رسمية تقف على طبيعة التنصير في مختلف مناطق البلاد، لأن الجهد التنصيري الضخم يتطلب عملا جماعيا منظما لمواجهة. ونفى وجود «قادة مسيحيين» محليين في البلاد، مشيرا إلى أن استعمال هذا التعبير «جاء كوسيلة دعائية وضغط نفسي وإعلامي للإيحاء بنوطين المسيحية في المغرب، والتلميح بوصولها إلى مراحل متقدمة في المجتمع». ويقول إن جل من يقع من الشباب المتنصرين فعلا هم «من ينتمون إلى الطبقات الدنيا، أو ممن لا يملكون مؤهلات كافية تمكنهم من نبوء مراكز قيادية».

وقد لاحظ هذا الباحث المغربي الربط المتعمد الذي تضمنه تقرير الحريات الدينية الأخير بين «الكنائس المنزلية» ومنطقة الجنوب، ثم متابعة السلطات للمتنصرين، وهو ما يعني، كما يرى، أن المغرب يعرف حاليا ما يمكن تسميته بالتنصير «الطائفي»، بالنظر إلى اعتماد التقرير للتصنيف العرقي (عرب/أمازيغ)، في إشارة إلى المناطق التي يعدها أكثر استجابة للعمل التنصيري.

كاتب برتغالي حائز على جائزة نوبل: الإنجيل دليل على العادات السيئة والقسوة

بعد نحو عقدين من المهادة، عاد الكاتب البرتغالي الحائز على جائزة نوبل للأدب لعام ١٩٩٨، «جوسيه ساراماغو»، ليهاجم الكنيسة الكاثوليكية، مستهدفا هذه المرة «الكتاب المقدس» الذي وصفه بأنه «دليل العادات السيئة، و«كتالوج» القسوة وأسوأ ما في طبيعة البشر»، وطريق إلى فساد الإيمان.

قال: لا يوجد أي شيء إلهي أو رباني في «المسمى الكتاب المقدس». وأن «كتابة (الإنجيل) تطلبت ١٠٠٠ سنة، وعشرات الأجيال، دائما تحت هيمنة رب قاس، يحمل الضغينة، وانتقامي، وحسود، وغير محتمل».... «لذلك فإنني أوصي دائما: بعدم الثقة في رب هذا الإنجيل».

وقد قوبلت تصريحات هذا الكاتب البرتغالي بانتقادات شديدة من جانب سلطات الكنيسة الكاثوليكية، خاصة عندما قال: إنه لا يفهم «كيف أصبح الإنجيل مرشدا روحيا، رغم كونه مليئا بالفظائع، والخianات، والمجازر».

ومن الجدير بالذكر أن «ساراماغو» رغم بلوغه ٨٦ سنة من العمر، مازال يحتفظ بروح الحماس المتمرد الذي تميز به منذ التحاقه في عام ١٩٦٩ بالحزب الشيوعي الناشط سريا في عهد النظام الديكتاتوري الذي حكم البرتغال من ١٩٢٦ إلى ١٩٧٤.

ويشار إلى أن آراء «ساراماغو» وأقواله قد أثارت جدلا كبيرا، وأثارت حفيظة إسرائيل على سبيل المثال، عندما قارن الوضع في فلسطين بمعسكر «أوشفيتز» النازي في بولندا، أو عندما قال عن رئيس وزراء إيطاليا «سيلفيو بيرلسكوني» إنه «فيروس يمكن أن يأتي بالموت الأخلاقي لبلده، ويدمر قلب إحدى أثري الثقافات الأوروبية».

وعن البابا الحالي بنديكتوس السادس عشر، قال «ساراماغو»: إنه «يدعي كذبا الاستعانة بالرب والتحدث باسمه، في خدمة تعزيز توجهات العصور الوسطى» التي يتبناها.

البابا شنودة يطلب تقريراً حول الكهنة المخالفين للارثوذكسية وأنباء عن محاكمة الأنبا أرميا

طلب البابا شنودة الثالث، بابا الإسكندرية، بطريرك الكرازة المرقسية، من أساقفة المجمع المقدس، تقديم تقرير حول الكهنة الموجودين في إبراشياتهم، خاصة من عليهم ملاحظات بترديد الفكر البروتستانتي على الشعب القبطي، فيما ترددت شائعات عن محاكمة البابا للأنبا أرميا، سكرتير المكتب البابوي، يوم عيد جلوسه الذي وافق الرابع عشر من نوفمبر الماضي، على خلفية اكتشاف مخالفات كثيرة في مشروع مركز ثقافي يشرف عليه.

وأكد مصدر قريب من البطريرك أنه أعد ملفا عن جميع الكهنة والخدام الموجودين بالكنيسة القبطية، الذين يحملون فكرا بروتستانتيًا لاتخاذ قرار بوقف بعضهم وشلح البعض الآخر، كل حسب موقفه.

وفي سياق متصل، ترددت أنباء قوية داخل المقر البابوي بالعباسية عن اكتشاف مخالفات كثيرة في مشروع المركز الثقافي القبطي الموجود داخل المقر البابوي، الذي أشرف عليه الأنبا أرميا وتم تنفيذ المرحلة الأولى منه بتكلفة ٢٠٠ مليون جنيه، وقد ينقل إلى إحدى إبراشيات المهجر أو تعيينه رئيسا لأحد الأديرة.

أسقف يتنبأ بموت بريطانيا المسيحية

قال الأسقف الإنجليكاني «بول ريتشاردسون»: «إن بريطانيا المسيحية قد ماتت» وأن «كنيسة إنجلترا ربما تزول في غضون ثلاثين عاما القادمة؛ لأن هذا البلد لم يعد مسيحيا، وأن أعداد مرتادي الكنائس قد تدنت، وفي المقابل ازدادت أعداد المنحدرين من ثقافات متنوعة».

وتكشف ظاهرة انخفاض الزواج ومراسم التعميد في الكنيسة -بحسب هذا الأسقف- عن هذه الحقيقة؛ فقد انخفضت أعداد المواليد الذين يجري تعميدهم في الكنائس من ٦٠٩ أطفال من كل ألف طفل عند بدايات القرن العشرين إلى ١٢٨ طفلا فقط في سنتي ٢٠٠٦/٢٠٠٧. كما تقلصت أعداد الزواجات التي تجري مراسمها في الكنائس.

وقد حذر «ريتشاردسون»، وهو مساعد أسقف كنيسة «نيوكاسل»، في مقال نشرته صحيفة «صندي تلغراف» زملاءه الأساقفة، من تقاعسهم وعجزهم عن إدراك حجم هذه الأزمة، قائلا: «إن أساقفة كثيرين يفضلون التصرف كما لو أن شيئا لم يتغير بدلا من مواجهة الواقع الذي يقول إن بريطانيا لم تعد دولة مسيحية، وأن الكثيرين منهم يعتقدون أنهم مازالوا يعيشون في خمسينيات القرن العشرين»، وهي فترة يصفها المؤرخون بأنها تمثل «أوج مجد الكنيسة الرسمية».

وقد استشهد هذا الأسقف بالكنيسة التي فقدت ما يربو على عشر روادها المواظبين بين عامي ١٩٩٦ و٢٠٠٦، إذ انخفض عددهم الذي كان يتجاوز مليون شخص إلى ٨٨٠ ألفا، وبهذا المعدل «سيكون من الصعب على الكنيسة البقاء على قيد الحياة لأكثر من ثلاثين عاما، ورغم ذلك، فإن قلة من قادتها على استعداد لمواجهة ذلك الاحتمال».

الكنيسة الإنجليكانية الأميركية تعترف

بولائها الأول «لإسرائيل»

اعترف القس «ريتشارد لانس» رئيس المؤتمر المعمداني الجنوبي بأميركا بأن الكنيسة الإنجليكانية التي يتولى زعامتها توجه ولاءها الأول للكيان الصهيوني.

ويبلغ عدد أتباع هذه الكنيسة في أميركا أكثر من ١٦ مليون شخص، ولديها أكثر من ٤٢ ألف كنيسة في الولايات المتحدة. وتتمتع بنفوذ كبير لدى دوائر صنع القرار في واشنطن، خاصة الكونغرس.

ويرى زعيمها أنه لن يوجد «صراع بين الإسلام والإنجليكانيين طالما أن هناك إيمانا بالتنوع السياسي والديني، والسماح لكنيستهم بالقيام بنشاطات خيرية وتعليمية و«تبشيرية» في الدول الإسلامية»، على حد قوله. واعترف خلال منتدى بوسطن أن ما أسماه «التبشير بالمسيحية البروتستانتية» هو أحد أهم مبادئ كنيستهم.

وقد أشار «لانس» إلى أن هناك أطباء ومدرسين ومحامين أميركيين يزورون للسنة الثالثة على التوالي الدولة نفسها أو القرية أو المنطقة نفسها من أجل التنصير، قائلا: «إننا نريد أن يكون الجميع معنا في الجنة»، وأن «جذب الناس إلى الكنائس والديانات المختلفة يتم فيه استعمال أحدث التكنولوجيات والتطبيقات الرياضية والإحصائية لخلق قواعد بيانات تشابه تلك التي تستعملها الشركات الخاصة من أجل الحفاظ على زبائنهم، أو من أجل جذب المزيد»!

وعندما سئل عن الولاء للكيان الصهيوني وعن قضية الولاء المزدوج، وما إذا كان الإنجليكانيون يفتقون مع أميركا ومصالحها الاستراتيجية، أم مع «إسرائيل»، إذا ما تناقضت المصالح؟، رد قائلا بثقة: «هذا شيء غير ممكن، وأعرف الكثيرين لن يدعموا أميركا إذا ما عادت إسرائيل»!

٩ منظمات مسيحية

غربية تؤيد هدم

الأقصى

بالإضافة إلى ثلاث وعشرين منظمة يهودية تعمل داخل إسرائيل لهدم المسجد الأقصى المبارك، وبناء هيكل سليمان المزعوم على أنقاضه، كشفت المصادمات التي شهدتها محيط المسجد في شهر أكتوبر الماضي بين المتطرفين اليهود الذين حاولوا اقتحامه، والفلسطينيين المرابطين فيه عن وجود العديد من الجماعات اليهودية الصهيونية الغربية التي تساند نظيراتها الإسرائيلية لتحقيق ذلك الهدف، سواء بالمال أو الدعاية أو تزوير التاريخ. وتنتمي جميع هذه الجماعات الأجنبية إلى تيار ديني يعرف باسم «الأصولية الإنجيلية»، أو «الصهيونية المسيحية»، وهو تيار مسيحي منتشر في الكثير من المؤسسات ومراكز النفوذ والكنائس والصحف والقنوات التلفزيونية والإذاعات والبنوك وغيرها في أوروبا وأميركا، ويعتمد أساسا على اتباع المذهب المسيحي البروتستانتي أو الإنجيلي.

وبحسب ما أوضحه الدكتور «محمد مورو» في بحثه الذي يحمل عنوان «دور المسيحية الأصولية في قيام إسرائيل ودعمها»، أن دعم أتباع هذا المذهب لإسرائيل ينبع من اعتقادهم أن هناك ثلاث إشارات يجب أن تتحقق تمهيدا لمعركة «هرمودون»، (الخرافية) والتي ستمهد بدورها -حسب زعمهم- لعودة المسيح عليه السلام إلى الأرض.

والإشارات الثلاث هي: قيام دولة إسرائيل من النيل إلى الفرات، واستعادة القدس من يد المسلمين، وإعادة بناء هيكل سليمان الثالث المزعوم على أنقاض الأقصى.



هروب السردين

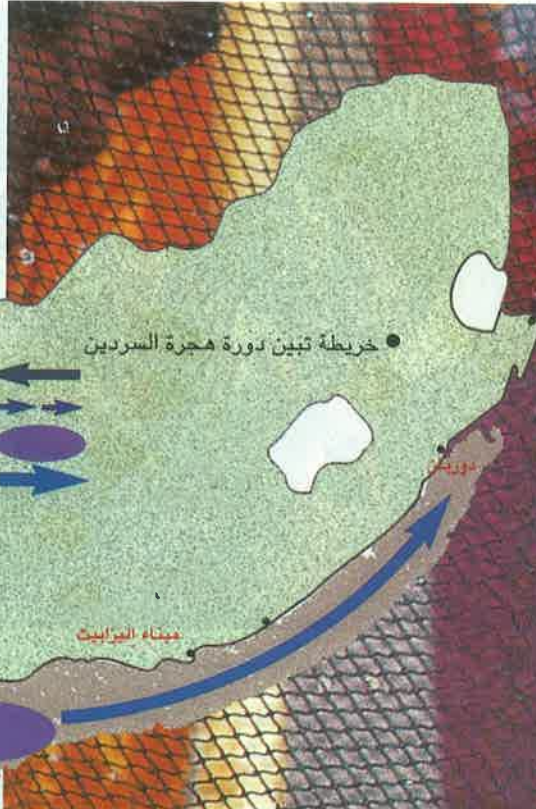
في كل سنة خلال شهر يونيو أو يوليو وعلى ساحل «كوازلو - ناتال» وبمجرد أن يسمع الناس بحلول هذا الموسم تتجمع الحشود البشرية المفترسة في المنطقة، خلال ساعات قليلة، لتشارك مع أسماك القرش، والأسماك اللعوبة، والثدييات البحرية والطيور، لينهمكوا جميعاً في نشاط مفرط لأن هذا وقت الوفرة التي تكفي الجميع حيث تتحرك أفواج السردين في مجموعات كبيرة باتجاه الشاطئ... وهنا يبدأ التكالب... الباحثان «شيلدون دودلي» و«جودي مان - لانغ» يستقصيان أسباب هذه الظاهرة الطبيعية البحرية ويقولان.

سمكة صغيرة قيمتها عظيمة

سواء كانت طازجة، مجمدة، معلبة، مخللة أو حتى كطعم - وبأي طريقة تريدها، فإن السردين لا بد أن يكون بطريقة أو بأخرى جزءاً من طعامك وغذاؤك. ورغم أنها معروفة لدى الكثيرين بالسردين الجنوبي الإفريقي، إلا أن هذه السمكة الصغيرة تسمى علمياً على وجه الدقة والتحديد في اللغة الإنجليزية باسم «sardinops sagax» وهي تعيش حياتها في شكل مجموعات ضخمة في الطبقات السطحية. ورغم صغر حجم هذه الأسماك، إلا أنها مجتمعة تمثل ما يقارب ربع الإنتاج العالمي من الأسماك من حيث الوزن، وهذا يجعلها واحدة من أهم المجموعات السمكية وأكثرها قيمة.

هذا النوع من السمك يسمى سمك المياه، وهو عادة ما يرتبط بمناطق المحيطات الباردة حيث التيارات العميقة والباردة الغنية بالمواد الغذائية التي تصعد إلى السطح عندما تصطدم بالمناطق ذات الشواطئ الضحلة. وفي الغالب تصبح أسماك السردين في شكل أسراب ضخمة في الشواطئ الغربية لكاليفورنيا، وأمريكا الجنوبية واليابان وأستراليا، وبالطبع، إفريقيا الجنوبية.

وفي المناطق الواسعة الغنية بأسماك السردين على طول الساحل الغربي لمدينة الكاب، يتم اصطياد ما يزيد على ١٠٠,٠٠٠ طن سنوياً. ففي كل ليلة، حسب الطقس والفصل، تخرج أسراب كبيرة من الخلجان والمرافئ المنتشرة على طول الساحل، وعندما يتم تحديد مكان السرب، يتم استخدام الشباك الضخمة لحجزه وسحبه، ومن ثم تفريغه على ظهر السفينة. واعتماداً على نوعية السمك، يمكن تعليب حصى الصيد أو استهلاكها كوجبات عادية.



مجموعة من الصيادين، كل يحاول الحصول على نصيبه من الوليمة، بمنطقة شاطئ «ستيبيل روك» و«أومزومبي»

■ يسبح في مجموعات ضخمة في الطبقات السطحية بالمحيطات

■ في شهري يونيو ويوليو يتزاحم الناس على شواطئ الكيب تاون من أجل صيد أكبر كمية منه

■ جنوب إفريقيا تصطاد منه ١٠٠ ألف طن سنوياً

■ تنمو سريعاً وتموت صغيرة، وهي شديدة التكاثر

■ تهاجر سنوياً خلال أشهر الشتاء



● شبكة مليئة بالسردين يسحبها الصيادون إلى شاطئ «سكوتبيرغ»

غذاء رئيسا لمعظم الأسماك الكبيرة والكائنات المفترسة الأخرى. فالسمكة اللعوب، والطيور، والدلافين تتنافس مع الإنسان على أسماك السردين العابرة على طول الشاطئ، تماما كما يندفع الإنسان باتجاه الشاطئ في موسم السردين الشهير.

ظاهرة انتقال أسراب السردين الضخمة ظاهرة سنوية حركتها الموسمية تلاحظ في مياه «كوازولو - ناتال» خلال أشهر الشتاء. ورغم أن أكبر الكميات من أسماك السردين توجد في المياه الباردة

الشمال إلى المياه المتجهة عبر الساحل الغربي. وبعد أن تتطور إلى أجنة صغيرة قادرة على السباحة مخالفة التيار، تتجمع في شكل أسراب ضخمة، ومن ثم تعود بطيئة إلى أصولها في الجنوب، وهكذا تكمل دورة حياتها.

غذاؤها وغذاء لغيرها

تتغذى أسماك السردين بشكل أساسي على العوالق والنباتات الدقيقة، وكذلك المخلوقات الدقيقة التي تحصل عليها من البحر. وفي المقابل، يُعتبر السردين

وتمثل صناعة صيد الأسماك في هذه المنطقة أكبر نشاط لتشغيل مئات الآلاف من الناس في غرب الكاب، وتشكل العمود الفقري للكثير من المجتمعات الساحلية بالمنطقة. فعلى طول الساحل الشرقي، تتراوح حصيلة الصيد السنوي من هذه الأسماك بين ٧٠٠٠ طن بمنطقة شرق رأس الرجاء الصالح، و٧٠٠ طن في مياه «كوازولو - ناتال».

تكاثرها

تنمو أسماك السردين نموا سريعا وتموت في سن صغيرة. فهي تنمو بسرعة حتى يبلغ طولها حوالي عشرين سنتمترا أو أقل، وتبلغ سن الإنجاب خلال سنتين، لكنها نادرا ما تعيش أكثر من ثلاث سنوات. وعوضا عن ذلك، فهي شديدة التكاثر حيث تنجب الأنثى عدة آلاف من البيض خلال فترة حياتها القصيرة. وأهم مناطق وضع البيض تقع في شواطئ «ساحل الكاب» حيث تتجمع الأسماك الكبيرة للتكاثر خلال فصل طويل للتوالد من فصل الربيع حتى بداية الصيف. وببساطة يتم وضع البيض في الماء، حيث يتم تخصيبه وتركه ليجرفه التيار عبر المحيط المفتوح الواسع. التيارات المحيطية تحمل معظم البرقات تحت النمو باتجاه الغرب وباتجاه



ولهذا السبب تطورت أساليب الرقابة من قبل منظمة الصيادين لتفادي أي أضرار. وخلال الفترة التي تتراوح بين عامي ١٩٧٨ و١٩٨٧، كان يتم اصطياد ٣٤٤ سمكة من أسماك القرش سنوياً في سواحل «ديربان» خلال شهري يونيو ويوليو. وقد انخفض هذا العدد في الفترة التي تتراوح بين عامي ١٩٨٧ و١٩٩٧ إلى ٢٢٨ سمكة قرش فقط بفضل الرقابة الشديدة على الشباك وطريقة حمايتها.

طريقة الصيد

تتم مراقبة كميات أسراب السردين عن كثب بواسطة سمك ذي رأس ضخمة مسطح وفم عريض، على رأسه طعم يغري به صغار الأسماك والذي يسبح في الشواطئ وبين الصخور للمشاركة في استكشاف أسراب السردين. وتتم عمليات الصيد التجاري للسردين بنفسه بواسطة شبكة ضخمة لصيد الأسماك ترمى عمودياً في الماء وتسحب إلى الشاطئ، حيث تقوم مجموعة من الصيادين بالامساك بالحبل الموجود بأحد أطراف الشبكة، فيما ترمي النهاية الأخرى حول سرب السردين باستخدام مركب صغير. عندئذ يتم سحب الأسماك المطوقة نحو الشاطئ حيث يتم تفريغها بسرعة في السلال المعدة خصيصاً لذلك بواسطة الصيادين ومجموعة من مساعديهم. وتباع هذه الأسماك في العادة لأغراض الاستهلاك البشري أو تستعمل كطعم. وهناك ظروف الرياح والتيارات التي قد تجرف السردين بالقرب من الشاطئ بحيث يمكن جمعها بسهولة بواسطة السلال أو الشباك اليدوية.

في الواقع، عندما ينجرّف السردين إلى الشاطئ يترك الناس كل شيء ويتسابقون إلى الشاطئ ليتنافسوا عليه شبيهاً وشباباً، كل يسعى للحصول على نصيبه من هذه الوليمة، وذلك في مناسبة اجتماعية تتدفق إليها الحشود الضخمة من الناس فضلاً عن مجموعات أخرى من المتفرجين.

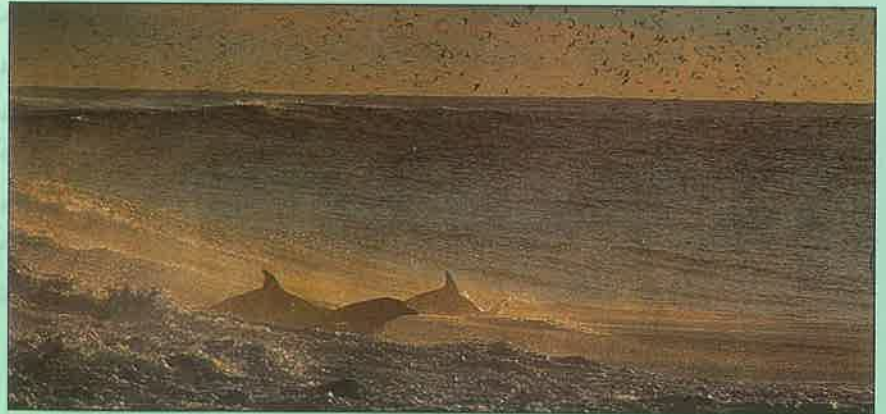


● سرب من طيور الأطيش آكلة الأسماك

وعندما تنجرّف أسراب السردين إلى السطح، يأتي دور الطيور التي تهاجمها من السماء. وعادة ما يقترن ظهور الدلافين على ساحل «كوازولو - ناتال» الجنوبي بوصول أسراب السردين، حيث يقال إن إناث الدلافين تستفيد من وفرة الغذاء في هذا الموسم لتفطم صغارها وتتخلص من الشحوم.

وعندما يرمي الصيادون شباكهم في المياه لصيد السردين، يتعين عليهم سحبها بسرعة حتى لا تدخلها أسماك القرش والدلافين الضخمة لأنها تمزقها ويترتب على ذلك خسارة مالية باهظة.

بمنطقة رأس الرجاء الصالح، إلا أنه وفي كل شتاء تكون هناك كميات قليلة تتحرك شرقاً باتجاه الشاطئ. وهذه الأسراب تتبع التيار البارد الذي يخترق حتى التيار الشرقي حيث يوجد شريط ضيق بين الساحل وتيار «أجلهاس» الدافئ. وبما أن الأسماك تتركز بكثافة في منطقة ساحلية ضيقة، فإن أسراب السردين تعترض سبيلها مجموعة من المخلوقات المفترسة كأسماك القرش والسمكة اللعوب والثدييات البحرية كالدلافين التي تطاردها مطاردة شرسة في هذه المنطقة الضيقة.



● ومجموعة الدلافين على مشارف شاطئ كوازولو - ناتال

إن أعطيت انس، وإن أخذت تذكر

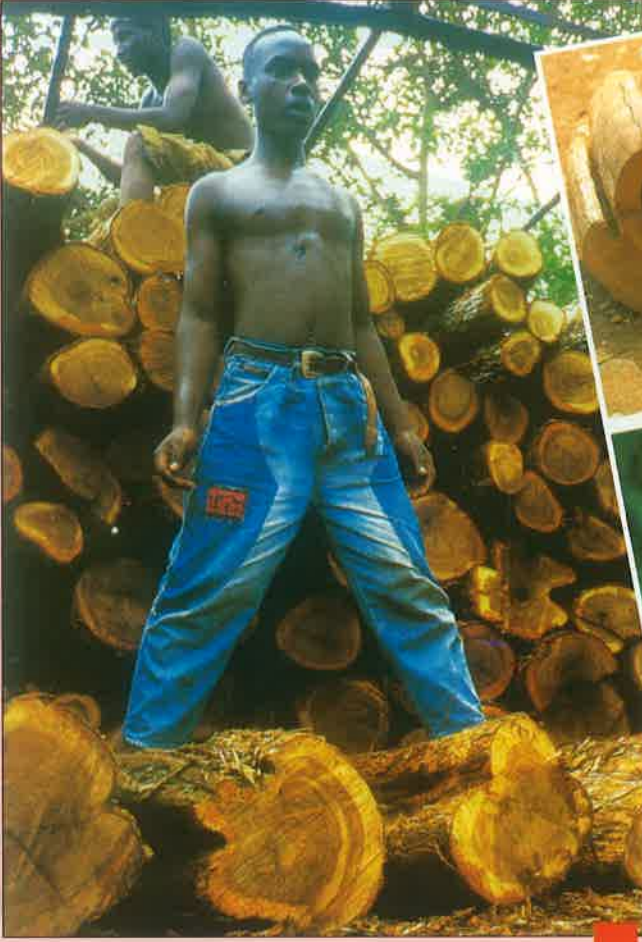
المنحوتات الخشبية في كينيا

صادرات قيمتها ٢٠ مليون دولار سنوياً

تحتوي مراكز التسوق في جميع أنحاء العالم على آلاف المحلات التي تباع المنحوتات الخشبية الجميلة، بدءاً من محلات المنحوتات بمحمية «سا الطبيعية الوطنية» في «سكوكوزا» في كينيا إلى آلاف الأحمر الوحشية، والأفيال والنمور بالدول الاسكندنافية، نجد أن الزبائن الذين يشترون هذه البضاعة يفكرون في المدى الذي تظل فيه هذه التحف جميلة عندما يعرضونها في منازلهم. فكل واحدة من هذه القطع لها تاريخ خاص، وكل منها يعبر عن رسالة ما كانت قد فقدت في تلك اللحظة من قبل عشرات الآلاف من السياح الذين يزورون محلات التحف والمنحوتات في شرق إفريقيا وجنوبها. ومن المفارقات أن بعض هذه المحلات تدار من قبل وكالات المحافظة على الحياة الفطرية.



● غابة من الزرافات الخشبية وهي تمد أعناقها في محلات بيع المنحوتات



كتل من أخشاب أشجار «المهوغني» بمركز نحت الأخشاب في ممباسا



أكثر من ٩ آلاف من بين ٢١ ألف شجرة من أشجار المهوغني تستخدم سنوياً من قبل مراكز النحت في ممباسا

الوجه السلبي للمنحوتات

القليل جداً من المستوردين، أصحاب المحلات أو آلاف الناس الذين يشترون المنحوتات الخشبية يدركون التأثير البيئي الذي تخلفه هذه التجارة. فأقدام الكركدن الخشبية يمكن أن تكون ثقيلة جداً لا على نظام الغابات البيئي أو الحياة الفطرية النادرة في شرق إفريقيا فقط، بل في النهاية على المنحوتات الخشبية نفسها. وبالاختيار الدقيق، وشراء منحوتات الأخشاب البديلة كالنيم والمانجو والجاكراندا قد يكون أقل ضرراً وتأثيراً.

دور المنحوتات في البيئة والتنمية

ولندرك الحاجة لإيجاد مصادر مسؤولة للمنحوتات الخشبية، فإنه من الضروري أن نفهم التاريخ المبهل لصناعة المنحوتات الخشبية الكينية عبر جانبين اثنين، فمن جهة: أن التعامل التجاري في المنحوتات الخشبية كينيا يحقق نجاحاً لا يصدق في التنمية الريفية. ومن جهة أخرى أن هذه الصناعة تسبب في حدوث مشكلة كبيرة في النظام البيئي. وقد تم تسليط الضوء على هذه المشكلة خلال ثلاث السنوات الماضية من خلال سلسلة من المشاريع مولتها كل من اليونيسكو، (WWF)، ومبادرة النباتات وغيرها، وقام بها باحثون من المتحف الوطني في كينيا، وجمعية الحياة الفطرية بشرق إفريقيا، ومعهد أبحاث الغابات في كينيا، بالاشتراك مع أي عمل يتم على أساس الموارد الطبيعية، فكلما الجانبين في هذه القصة لديهما مستقبل مشترك إذا استمر الاستغلال غير المستمر للأخشاب، لأنه إذا لم تكن هناك أخشاب فلن يكون هناك عمل. وتضم جميع أنحاء القارة السوداء حرفيين مهرة من النحاتين، وصانعي السلال، والنساجين، والذين يعيش الكثيرون منهم

بالمناطق الريفية النائية بعيداً عن محلات البيع بالتجزئة المعروفة، حيث يقوم معظمهم ببيع منتجاتهم الفنية الجميلة بأسعار زهيدة. لكن صناعة المنحوتات الخشبية في كينيا تعد استثناء من هذه القاعدة لأنها ترتبط بعلاقات وثيقة مع الأسر والعشائر واللغات الممتدة مثل قبيلة «الكامبا» الذين يسيطرون على جزء كبير من هذه الصناعة، لا من حيث قطع كتل الأخشاب من الغابات ونحتها، بل أيضاً من خلال المهارات التجارية الفائقة التي عملت على تطوير أسواق التصدير ومبيعات التجزئة للسياح والمحافظة عليها.

ومن المعلوم أن هذه الصناعة كانت قد بدأت منذ العام ١٩١٩ بواسطة رجل يسمى «موتيسا مونجي» المنحدر من قبيلة «الكامبا» الذي، مثل غيره من أفراد هذه القبيلة، كان قد التحق بالكتيبة الملكية لصناعة مواسير البنادق خلال الحرب العالمية الأولى التي كانت تساعد الجيش البريطاني على محاربة الألمان

■ أول ضحاياها شجرة الأبنوس وأشجار أخرى نادرة معرضة للانقراض



ثلاثة من الباحثين الكينيين من معهد أبحاث الغابات المشتركين في هذه الدراسة يقومون بتجارب لزراعة أشجار المهورني



● السلحفاة الزرقاء واحدة من الزواحف النادرة التي تفقد مأواها بسبب صناعة المنحوتات الخشبية

في ما يعرف اليوم بتنزانيا، حيث التقى هذا الرجل في جنوب تنزانيا بنحاتي الأخشاب من قبيلة «الماكوندي» المتخصصين في نحت أخشاب الأبنوس، والمشهورين على نطاق واسع في القارة بأنهم من أفضل المبدعين والفنانين المهرة في هذا المجال.

وخلال الفترة التي أمضاها «موتيسا مونجي» معهم، تعلم مهارات جديدة في فن النحت. وعندما عاد إلى بلاده كينيا بعد انتهاء الحرب، طبق هذه المهارات عمليا حيث كان ينحت العصي للمفوض المحلي للإقليم، ومن هنا بدأ في توسيع أعماله. ثم بعد ذلك، التحق به اثنان من أصدقائه كانا معه في الكتبية نفسها، وتمكنا من إنتاج كميات كافية من أخشاب الأبنوس لبيعها في نيروبي وكذلك في الخارج.

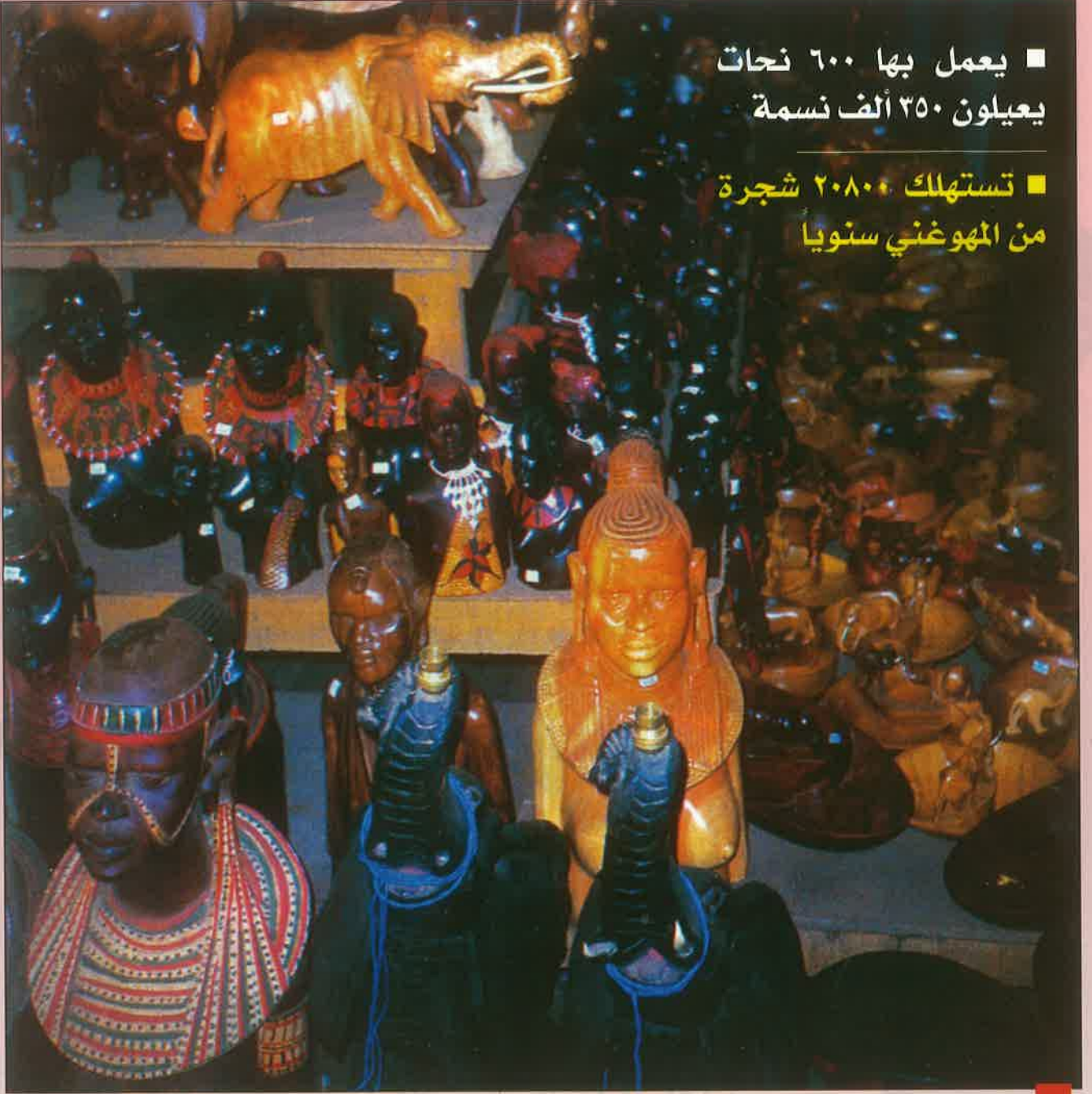
وبحلول عام ١٩٥٤ أصبحت تجارة المنحوتات الخشبية تمثل ما يعادل حوالي ٧٥,٠٠٠ جنيه إسترليني بأسعار الخمسينيات من حيث قيمة الصادرات وحدها، حيث أصبح ابن «موتيسا مونجي» يسافر إلى لندن بحثا عن أسواق جديدة للصادرات. أما اليوم، كما يقول الباحث «ريموند أوبونجا»، فقد تطورت تجارة المنحوتات الخشبية إلى صناعة تقدر قيمة صادراتها بحوالي ٢٠ مليون دولار أمريكي في السنة وتقوم بتشغيل ٦٠٠ ألف نحات يعملون أكثر من ٣٥٠ ألفا من أفراد أسرهم، الأمر الذي يعد قصة نجاح باهر بكافة المقاييس.

الوجه الآخر لهذه الصناعة

لكن من سلبيات صناعة المنحوتات الخشبية أنها تشكل استهلاكاً لثروة الأخشاب القومية، وإذا لم يتم القيام بجهد ما

في هذا المجال، فإن كل هذا النجاح يكون قد بني على أنقاض تدهور سريع للموارد. فأشجار الأبنوس ستكون أول ضحية في المنطقة المحيطة بمدينة «وامونيو» حيث يعيش «موتيسا»، وسيكون ذلك بداية للقضاء على أنواع أخرى من الأشجار النادرة لأن النحاتين يمولون صناعتهم من الموارد المعرضة للنضوب! لكن مع ذلك، فإن نضوب الثروة الخشبية ليس المشكلة الوحيدة، حيث أظهرت الدراسات التي أجراها الباحثان الكينيان «سلمون كيالو» و«ريموند أوبونجا» أن الجمعيتين الرئيسيتين لنحاتي الأخشاب تستهلكان حوالي ٢٠٨٠٠ شجرة من أشجار المهورني في السنة منها ٩٣٦٠ جذع شجرة مجوفة كانت تمثل البيئة الطبيعية لآلاف الزواحف.

لا شك في أن هذه المشكلة تمثل تحدياً كبيراً ينبغي فعل شيء ما لمجابهته. ومن أهم طرق العلاج: العمل على تغيير سلوكيات الناس من حيث كمية الأخشاب التي ينبغي استخدامها،



■ يعمل بها ٦٠٠ نحات
يعيلون ٢٥٠ ألف نسمة

■ تستهلك ٢٠٨٠٠ شجرة
من الموهغني سنوياً

المنحوتات الخشبية تملأ أرفف المحلات في جميع أنحاء العالم. لكن، القليل جداً من المستوردين، أصحاب المحلات أو آلاف الناس الذين يشترون المنحوتات الخشبية هم الذين يدركون التأثير البيئي الذي تخلفه هذه التجارة!

وتوعيتهم بمخاطر القضاء على شجرة الأبنوس، وتسليط الضوء على الحلول مثل تصاميم المنحوتات الخشبية المبتكرة التي تقلل من النفايات الخشبية المهترئة، وقيمة المهارات العملية في التعامل مع السياح، وتشجيع غرس الأشجار، خاصة الأنواع المناسبة.

بالإضافة إلى زيادة أعداد الأشجار المزروعة، وتوعية كل من النحاتين والمصدرين والموردين الذين يقومون بشراء المنحوتات الخشبية.

ومن أهم الأساليب لتوجيه النحاتين تكون من خلال الدراما والمسرح وتعريفهم بالنتائج السلبية لتناقص كميات الأخشاب

البضاعة الجيدة تباع نفسها



مشاريع الحكومة الإثيوبية ضيق الخناق على حياة الرعاة..

يعد الرعاة الأكثر تكيفاً مع الأحوال الجوية غير المتوقعة، لأنهم عملوا على تطوير أساليب مختلفة من أجل البقاء



الرعي، كأسلوب من أساليب العيش، غير معروف بالنسبة للكثيرين

يفضل الرعاة الإثيوبيون الاستمرار في أسلوب الحياة التي اعتادوها، لكن في عالم متغير تحت تأثير التغيرات المناخية، فإنهم أيضا بحاجة إلى التنمية والتطور كما يقول «إدريس علي إجماء»، أحد الرعاة من قبيلة عفار: «نحن نحاول أن نتأقلم مع واقعنا الحالي، لكننا لا نستطيع القيام بذلك في أثناء الليل» لأنه يريد من الحكومة أن تعتمد مقاربة مرنة في التعامل معهم، وأن تأخذ بعين الاعتبار حاجاتهم.

يقول «أحمد أباهو» وهو راع آخر من قبيلة عفار، يرعى ماشيته في منطقة مقفولة مليئة بالشجيرات الشوكية: «في الماضي كان هناك موسم جاف وموسم رطب، تتخلله فترة قصيرة من الأمطار الخفيفة، ثم يليه موسم الأمطار الثقيلة يمتد لفترة طويلة، وهذا ما نحتاج إليه، أما اليوم، فإن الأمطار لا تهطل إلا لفترة قصيرة، هذا إذا كان الفصل مطيرا أصلا، وبالتالي أصبح موسم الجفاف يمتد لفترة طويلة جدا».

يضاف إلى ذلك أن درجات الحرارة في القارة الإفريقية في ارتفاع متزايد مع تزايد فترات الجفاف والظروف المناخية القاسية أما «جون مقرات» أحد الباحثين في برامج منظمة أوكسفام: فيقول: «إن المناطق التي نعمل بها تتعرض إلى تغيرات مناخية غير عادية لم نشهدها من قبل».

وتتوقع التقارير الحكومية التي تمت مؤخرا حول التغيرات المناخية أن ترتفع درجات الحرارة في قارة إفريقيا بمعدل الضعف مقارنة ببقية مناطق العالم، خاصة في إفريقيا جنوب الصحراء التي ستتعرض إلى أسوأ نقص في المياه والكثير من الكوارث الطبيعية، رغم أن إفريقيا تساهم بأقل نسبة في الاحتباس الحراري على مستوى العالم.

مجددا من إعادة بناء القطيع، وخلال هذه الفترة، فإن عائلتي ستعرض لمعاناة كبيرة».

تفاقم المشكلة

وفي كل وقت يواجه فيه الرعاة أوضاعا صعبة، تكون وسائل المقاومة لديهم أقل فعالية لتحمل الضربة التالية. فالمناطق الطرفية البعيدة في إثيوبيا، خاصة المناطق المنخفضة الجافة التي تكثر فيها أشجار الأكاسيا والبراكين والصحاري الواسعة، تحيط بالمناطق الوسطى المرتفعة. وهذه المنطقة تغطي حوالي ٦١٪ من مساحة البلاد، وتمثل موطننا لحوالي ثمانية ملايين من المجتمعات

وفي هذا الخصوص، سيكون الرعاة من أكثر المجموعات تأثرا، رغم أن الرعي، مقارنة بنظم استخدام الأرض الأخرى، يعد الأكثر تكيفا مع الأحوال الجوية غير المتوقعة، لأنهم عملوا على تطوير أساليب مختلفة للبقاء بعد قرون من التجارب التي كانوا قد تعرضوا فيها لأسوأ الظروف المناخية في العالم.

يعد الماء والأمطار من أهم الأشياء بالنسبة لنا - كما يقول حسن عبدالله - بينما كان يسوق قطيعه المنهك إلى بئر ماء بقرية دانان بالإقليم الصومالي: «لقد فقدت أكثر من نصف قطع المعز الذي أمتلكه في العام الماضي بسبب الجفاف، والأمر يحتاج إلى وقت طويل حتى أتمكن



الرعاة المياه في فصل الجفاف. ويسعى أفراد قبيلة «الكيرايو» إلى منع الحكومة من التوسع في أراضيهم.

وهناك مشروع «مراهارا» الحكومي الضخم الذي يغطي مساحة تبلغ ١٤,٧٣٣ هكتاراً. يقول «زودو نيجاري» مدير المشروع وهو يعد الرعاة «إننا ضاعفنا المساحة، وسنعلم مجموعة «الكيرايو» كيف يزرعون السكر حتى يقوموا بعملية الزراعة بأنفسهم، وبالتالي الاستفادة من هذا التوسع». إلا أن حاجي لا يصدق مثل هذا الكلام، ويقول: «عندما تم افتتاح مصنع السكر في عام ١٩٦٥ قالوا لنا: إننا سنلقى تعويضات، لكننا حتى الآن لم نستلم شيئاً. فنحن لم نستفد على الإطلاق من زراعة السكر، ولا نتوقع أن يحدث ذلك لأن ما يقولونه لنا مجرد أكاذيب».

الحكومة تعمل جاهدة على استقرار الرعاة وتحولهم إلى مزارعين رغم أن ذلك يعد تحدياً صعباً في المناطق المنخفضة الجافة. ويعلق «موركو ساري»، أحد المسنين من مجموعة «البوران»، وهو مصر على ما يؤمن به قائلاً: «إذا لم تمطر السماء على حقلك، فلن تستطيع نقله إلى حيث تمطر، في حين أن الماشية لديها أرجل ويمكنك نقلها إلى حيث يوجد الماء، وبالتالي، يجب إقامة المزارع في الأماكن التي تصلح لذلك، فالحكومة أتت من المرتفعات وهي لا تفهم ما يجري في الأراضي المنخفضة».

أما في منطقة إقليم «الأوغادين» الصومالي، فهناك الجبهة الوطنية لتحرير الأوغادين التي تكافح من أجل الاستقلال. فهم يسيطرون على مناطق الغابات والأدغال، ويتحكمون في الطرقات، ويقومون بتفتيش السيارات.

ونجد الحكومة، التي تنفي بشدة أي وجود لهذه المجموعات ترمي باللوم في ارتكاب هذه العمليات على العدو التقليدي القديم والجار الجديد إرتريا. لكن هذه المجموعات التي تعيش في أماكن طرفية نائية تشعر بأن الحكومة المركزية تهملهم وبالتالي يرفعون صوتهم عالياً حتى تستجيب لمطالبهم.

■ استولت على أراضي المراعي وخصصتها لزراعة السكر

■ أبناء ضواحي إقليمي الأوغادين وعفار يشعرون بالتهميش

■ من مشكلات الرعاة الكبرى أن حقوقهم القانونية في الأراضي غير واضحة!

■ تحاول الحكومة جاهدة تحويل حياة الرعاة إلى حياة زراعة واستقرار.. لكن هل تنجح هذه السياسة في منطقة منخفضة جافة؟!

الطبيعية على البقاء. ومن أكثر الصعوبات التي تهدد حياة الرعاة هي عمليات التوسع المستمرة لمزارع السكر على حساب المناطق الرعوية.

يقول «حاجي قسارا»، وهو أحد أفراد مجموعة «الكيرايو»: «كنا نقيم حول المناطق التي يمنع فيها الرعي بدعوى المحافظة على الأرض. أما اليوم، فمن الصعب علينا القيام بذلك، لأن أرضنا تضيق مساحتها في كل يوم، وقد أصبحت الآن أضيق من الخاتم في الأصبع». ويعود سبب هذه المشكلة التي ذكرها إلى مزارع السكر التي توسعت على مساحات هائلة في العام الماضي، والتي خطط لها بأن تضم كل السهول على نهر أواش حيث يجد

الرعية التي تنحدر من عرقيات مختلفة أهمها أربع مجموعات إثنية هي: العفر، والصوماليون، والقوجي والبوران. يعد الرعي، كأسلوب حياة، الأقل فهماً واستيعاباً، فهو يعتمد كلياً على التربية التقليدية للحيوانات، وتعد وفرة العشب والماء مسألة جوهرية لمعيشة الرعاة، وعندما يفقدون هذين العنصرين بسبب الجفاف، فلن يكون أمامهم أي بديل آخر للبقاء على قيد الحياة.

ولهذا السبب، قامت المجتمعات الرعوية باختراع آليات معقدة للتكيف مع أسلوب حياتهم في ظل بيئة مناخية متغيرة. فعندما تصبح الموارد نادرة، فإنهم ببساطة ينتقلون إلى مكان آخر. كما أنهم يتبعون استراتيجيات ثقافية مختلفة لاقتسام الموارد المحدودة، فعلى سبيل المثال، نجد أن «البوران» لديها نظام تعاوني تقليدي يسمى (Ga'ada) وهو يمثل نوعاً من الرعاية الاجتماعية القائمة على تعاون أعضاء العشيرة فيما بينهم في أوقات الشدة وإدارة الموارد المحدودة بعناية واهتمام حتى لا تنضب أو تستهلك.

تمتلك إثيوبيا أكبر عدد من الماشية في قارة إفريقيا، وهي تمثل جزءاً مهماً في اقتصاد البلاد. ورغم أنه لا توجد أرقام دقيقة لحجم تجارة المواشي في المنطقة، إلا حرفة الرعي، مع ذلك دخلت في مرحلة حرجية، لأنها تعاني من عدة تحديات في مقدمتها ظاهرة الاحتباس الحراري.

ومن المشكلات الكبيرة في هذا الخصوص، أن حقوق الرعاة القانونية في الأرض غير محددة بشكل واضح وجلي، فبموجب دستور البلاد تعد الأرض ملكاً مشاعاً، ولكن عندما يتم التنكر لهذا الحق، يصبح اللجوء إلى القضاء مسألة لا مفر منها. ورغم أن موجات الجفاف والتصحر من الظواهر المألوفة في المناطق الرعوية، إلا أن فقدانهم لأراضيهم يضعف قدرتهم

القول أسهل من الفعل

أحلى منظر وأغنى جوهر



الجودة في أدق التفاصيل

قودي تعطي بأدق التفاصيل حيث تتلقى أجود محاصيل البازلاء، التي تتميز حباتها اللضرة الممتلئة بتناغم ألوانها وأحجامها، كما أن لونها الأخضر الجذاب يعكس قيمتها الغذائية العالية، فهي طبيعية وذات مذاق مميز.



صور من إفريقيا



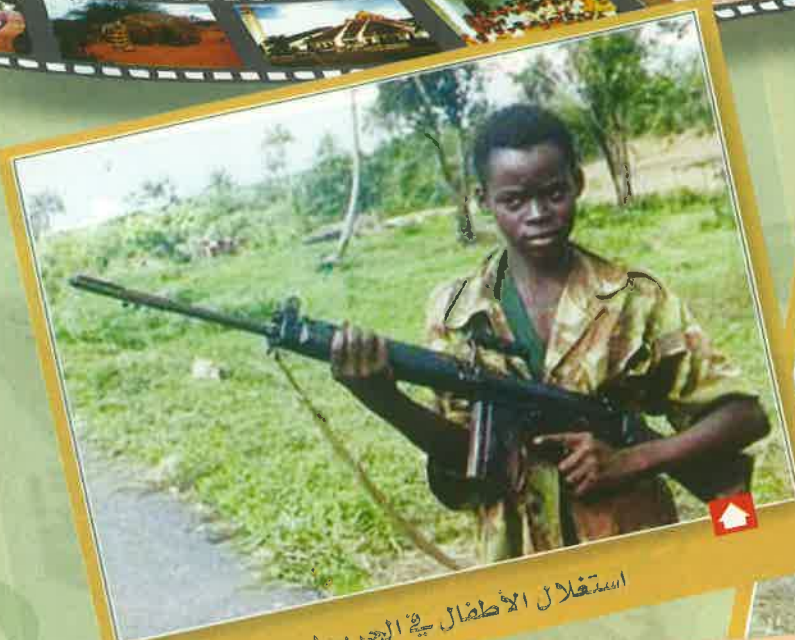
بائع الفئران



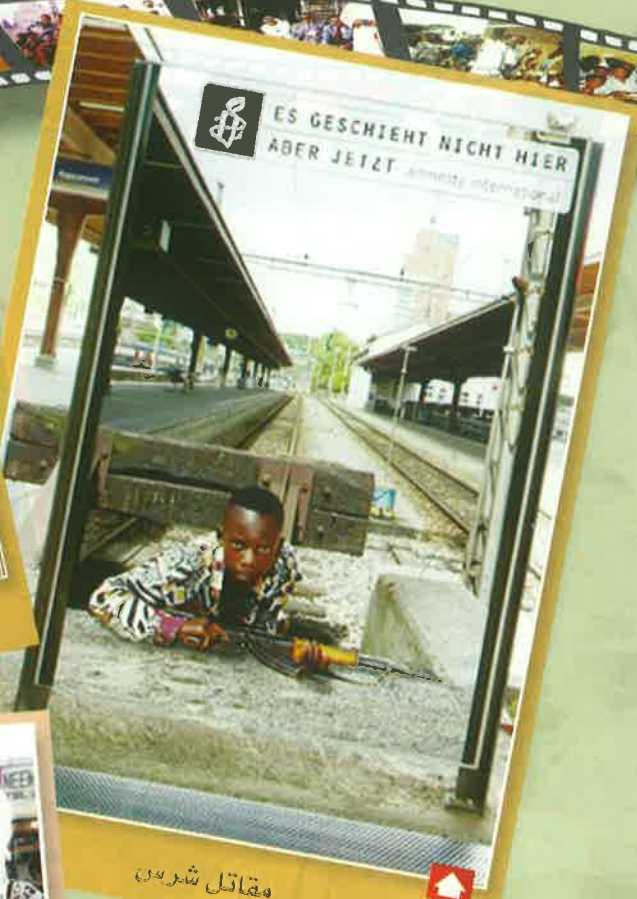
دزق يومه



من دون تعليق!



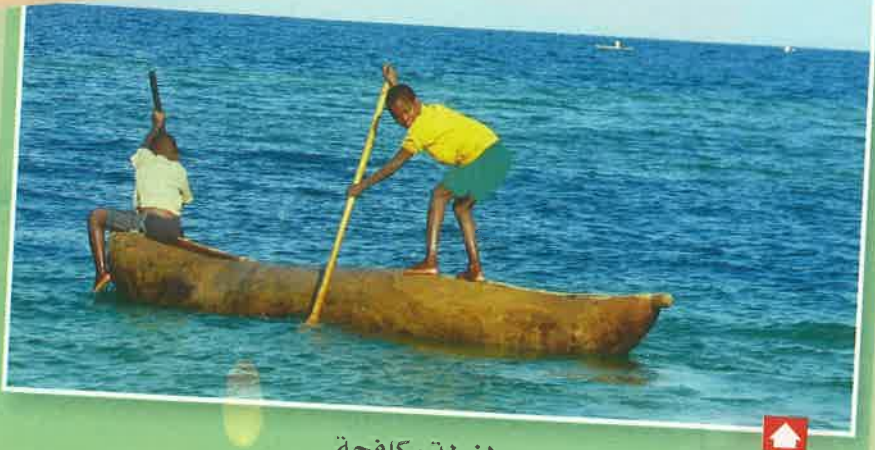
استغلال الأطفال في الحرب !



مقاتل شرير

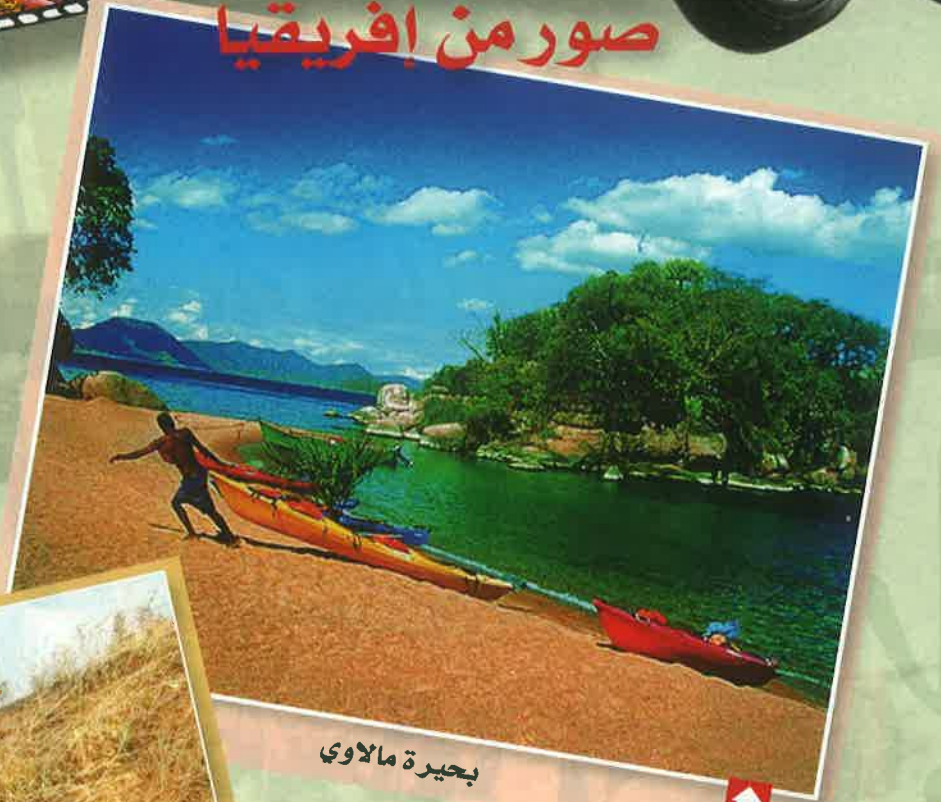


بائع التوابل



طفولة مكافحة

صور من إفريقيا



بحيرة ملاوي



هل من مزيد؟



الحاجة أم الاختراع؟!

في كل خمس ثوان يفقد شخص بصره



في كل دقيقة يصاب طفل بالعمى



إن مهمتنا تلخص في ..

- إزالة الأسباب الرئيسية لتلك الأمراض المسببة للعمى و القابلة للعلاج .
- إعطاء المحتاجين من فاقدى الإبصار الحق في إعادة الإبصار لهم مجدداً .

فقط ساهم بالقليل لنعيد لهم الكثير

www.al-basar.org

المملكة العربية السعودية - ص.ب 40030 - الخبر 31952 هاتف 3 898 5800 (966) فاكس 3 898 2045 (966)

بيت التمويل الكويتي - حساب جاري - فرع حولي
الزكاة (101010031014) - العدقة (101010031022)
باسم برنامج مكافحة العمى في العالم الإسلامي

بنك الإمارات الدولي - فرع جبل علي
حساب الدولار (01-11761539-102)
باسم مؤسسة البصر الخيرية العالمية

مصرف الراجحي - فرع العقربية - الخبر
الزكاة (SA9380000301608010044448)
العدقة (SA2280000301608010044457)
باسم الدكتور / عادل بن عبدالعزيز الرشود



■ الشيخ محمد رفعت

الشيخ محمد رفعت أسلوب فريد في تلاوة القرآن الكريم

المواجه لمكتب فاضل باشا، حتى عُيِّن في سن الخامسة عشرة قارئاً للسورة يوم الجمعة، فذاع صيته، فكانت ساحة المسجد والطرق تضيّق بالمصلين ليستمعوا إلى الصوت المتميز، وكانت تحدث حالات إغماء من شدة التأثير بصوته الفريد، وظل يقرأ القرآن ويرتله في هذا المسجد قرابة ثلاثين عاماً: وفاءً منه للمسجد الذي بدأ فيه.

صوت الشيخ الزاهد عبر الأثير

لم يكتف الشيخ محمد رفعت -رحمه الله- بموهبته الصوتية الفذة، ومشاعره المرهفة في قراءة القرآن الكريم، بل عمق هذا بدراسة علم القراءات وبعض التفاسير، واهتم بشراء الكتب.

وامتاز بأنه متعهد للقرآن الكريم بالحفظ والتلاوة، فلم يكن طامعاً في المال لاهثاً خلفه، وإنما كان ذا مبدأ ونفس كريمة، فكانت مقولته: «إن سادن القرآن الكريم بالحفظ والتلاوة لا يمكن أبداً أن يهان أو يدان»، ترجمة لمسار حياته، فقد عرضت عليه محطات الإذاعة الأهلية أن تذيع له بعض آيات الذكر الحكيم، فرفض وقال: «إن وقار القرآن لا يتماشى مع الأغاني الخليعة التي تذيعها إذاعتكم».

وعندما افتتحت الإذاعة المصرية، كان الشيخ أول من دشنها بصوته العذب، وقرأ فيها من سورة الفتح: «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا» الآيات وقد استفتى قبلها الأزهر وهيئة كبار العلماء عما إذا كانت إذاعة القرآن الكريم حلالاً أم حراماً؟ فجاءت فتاؤهم بأنها حلال حلال، وكان يخشى أن يستمع الناس إلى القرآن الكريم وهم في الحانات والملاهي.

جاء صوت الشيخ رفعت من الإذاعة المصرية ندياً خاشعاً، وكأنه يروي آذاناً وقلوباً عطشى إلى سماع آيات القرآن الحكيم، وكأنها تقرأ لأول مرة، فلمع اسم الشيخ، وعشقت الملايين

الشيخ «محمد رفعت» -رحمه الله- أعظم صوت قرأ آيات الذكر الحكيم في القرن العشرين، استطاع بصوته العذب الخاشع أن يغزو القلوب والوجدان في قراءة عذبة خاشعة.. صوته يشرح الآيات، ويجمع بين الخشوع وقوة التأثير، فكان أسلوباً فريداً في التلاوة.

نشأته

ولد محمد رفعت، واسمه مركب، في حي «المغربلين» بالدرب الأحمر بالقاهرة يوم الإثنين (٩ من مايو ١٨٨٢)، وكان والده «محمود رفعت» ضابطاً في البوليس، وترقى من درجة جندي - آنذاك - حتى وصل إلى رتبة ضابط، فلما بلغ هذه الرتبة، انتقل إلى السكن في منزل آخر في «درب الأغوات»، بشارع «محمد علي»، وكان ابنه «محمد رفعت» مبصراً حتى الثانية من عمره بعدها أصيب بمرض كف فيه بصره، وهناك قابلته امرأة، فقالت عنه: إنه ابن ملوك - عيناه تقولان ذلك، وفي اليوم التالي استيقظ الابن وهو يصرخ من شدة الألم في عينيه، ولم يلبث أن فقد بصره.

ووهب «محمود بك» ابنه «محمد رفعت» لخدمة القرآن الكريم، وألحقه بكتاب مسجد فاضل باشا بـ «درب الجمامين»، فأتى حفظ القرآن وتجويده قبل العاشرة، وأدركت الوفاة والده - مأمور قسم الخليفة في تلك الفترة - فوجد الفتى نفسه عائلاً لأسرته، فلجأ إلى القرآن الكريم يعتصم به، ولا يرتزق منه، وأصبح يرتل القرآن الكريم كل يوم خميس في المسجد

من الكلام أيضاً؛ حيث تعرّض في السنوات الثماني الأخيرة من عمره لورم في الأحبال الصوتية، ومنذ ذلك الوقت حُرم الناس من صوته، فيما عدا ثلاثة أشهر، كانت الإذاعة المصرية سجلتها قبل اشتداد المرض عليه، ثم توالى الأمراض عليه، فأصيب بضغط الدم، والتهاب رئوي حاد، وكانت أزمة الفواق (الزغطة) تستمر معه ساعات.

وقد حاول بعض أصدقائه ومحبيه والقادرين أن يجمعوا له بعض الأموال لتكاليف العلاج، فلم يقبل التبرعات التي جمعت له، والتي بلغت نحو (٢٠) ألف جنيه، وفضل بيع بيته الذي كان يسكن فيه في حي «البغالة» بالسيدة زينب، وقطعة أرض أخرى؛ لعلاج مرضه. عندئذ توسط الشيخ «أبوالعينين شعيش» لدى «الدسوقي أباطة» وزير الأوقاف آنذاك، فقرر له معاشاً شهرياً.

وشاء الله أن تكون وفاة الشيخ محمد رفعت في يوم الإثنين ٩ مايو من عام ١٩٥٠، وهو التاريخ نفسه الذي ولد فيه مع اختلاف السنة عن ثمانية وستين عاماً قضاها في رحاب القرآن الكريم.

ماذا قالوا عن الشيخ محمد رفعت؟

قال عنه الأديب «محمد السيد المويلحي» في مجلة الرسالة: «سيد قراء هذا الزمن، إنه يزجي إلى نفوسنا أرفع أنواعها، وأقدس وأزهى ألوانها، وإنه بصوته فقط يأسرنا ويسحرنا دون أن يحتاج إلى أوركسترا».

وقال عنه الأستاذ «أنيس منصور»: «ولا يزال المرحوم الشيخ رفعت أجمل الأصوات وأروعها، وسر جمال وجلال صوت الشيخ رفعت أنه فريد في معدنه، وأن هذا الصوت قادر على أن يرفعك إلى مستوى الآيات ومعانيها، ثم إنه ليس كمثل أي صوت آخر».

ويصف «محمد عبدالوهاب» صوت الشيخ محمد رفعت بأنه ملائكي، وسئل الكاتب الكبير «محمود السعدني» عن سر تفرد الشيخ محمد رفعت فقال: كان ممثلاً تصديقاً وإيماناً بما يقرأ.

أما الأستاذ «علي خليل» شيخ الإذاعيين، فقال عنه: «إنه كان هادئ النفس، تحس وأنت جالس معه أنه مستمتع بحياته وكأنه في جنة الخلد، ترى في وجهه الصفاء والنقاء والطمأنينة والإيمان الخالص للخالق».

وقد نعته الإذاعة المصرية عند وفاته إلى المستمعين بقولها: «أيها المسلمون، فقدنا اليوم علماً من أعلام الإسلام».

أما الإذاعة السورية فجاء النعي فيها على لسان المفتي حيث قال: «لقد مات المقرئ الذي وهب صوته للإسلام».

عن موقع اسلام أون لاين

صوته، بل أسلم البعض عندما سمع هذا الصوت الجميل، ففي ذات يوم التقى «علي خليل» شيخ الإذاعيين، وكان بصحبته ضابط طيار إنجليزي - بالشيخ رفعت، فأخبره «علي خليل» أن هذا الضابط سمع صوته في «كندا»، فجاء إلى القاهرة ليرى الشيخ رفعت، ثم أسلم هذا الضابط بعد ذلك.

وقد تنافست إذاعات العالم الكبرى، مثل: إذاعة برلين، ولندن، وباريس، أثناء الحرب العالمية الثانية؛ لتستهل افتتاحها وبرامجها العربية بصوت الشيخ محمد رفعت؛ لاستقطاب الكثير من المستمعين، إلا أنه لم يكن يعبأ بالمال والثراء، وأبى أن يتكسب بالقرآن الكريم، فقد عرض عليه سنة ١٩٣٥ أن يذهب للهند مقابل (١٥) ألف جنيه مصري، فاعتذر، فوسط نظام حيدر آباد الخارجية المصرية، وضاعفوا المبلغ إلى (٤٥) ألف جنيه، فأصر الشيخ على اعتذاره، وصاح فيهم غاضباً: «أنا لا أبحث عن المال أبداً، فإن الدنيا كلها عرض زائل».

وقد عرض عليه المطرب «محمد عبدالوهاب» أن يسجل له القرآن الكريم كاملاً مقابل أي أجر يطلبه، فاعتذر الشيخ خوفاً من أن يمس أسطوانة القرآن الكريم سكران أو جُنُب.

أخلاقه

تمتع الشيخ بحس مرهف ومشاعر فياضة، ليهتز وجدانه اهتزازاً عنيفاً في المواقف الإنسانية، وتفيض روحه بمشاعر جياشة لا تجد تعبيراً عن نفسها إلا في دموع خاشعات تغسل ما بالنفس من أحزان؛ فقد حدث أن ذهب لزيارة أحد أصدقائه المرضى، وكان في لحظاته الأخيرة، وعند انصرافه أمسك صديقه بيده ووضعها على كتف طفلة صغيرة، وقال له: «تُرى، من سيتولى تربية هذه الصغيرة التي ستصبح غداً يتيمة؟»، فلم يتكلم محمد رفعت، وفي اليوم التالي، كان يتلو القرآن في أحد السراقات، وعندما تلا سورة الضحى، ووصل إلى الآية الكريمة: «فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ»، ارتفع صوته بالبكاء وانهمرت الدموع من عينيه كأنها سيل؛ عندما تذكر وصية صديقه، ثم خصص مبلغاً من المال لهذه الفتاة حتى كبرت وتزوجت.

عُرف عن الشيخ كذلك العطف والرحمة، فكان يجالس الفقراء والبسطاء، وبلغت رحمته أنه كان لا ينام حتى يطمئن على فرسه، ويطعمه ويسقيه، ويوصي أولاده برعايته، وهو إحساس خرج من قلب مليء بالشفقة والشفافية والصفاء، فجاءت نغماته منسجمة مع نغمات الكون من حوله.

مرضه ووفاته

شاء الله تعالى أن يصاب الشيخ محمد رفعت بعدة أمراض لاحقة جعلته يلزم الفراش، وكان كلما عاود القراءة، أصيب بمرض الفواق (الزغطة) الذي منعه من تلاوة القرآن الكريم، بل

ليس كل ما يلمع ذهباً.. ولا كل ما يبرق فضة



بقلم:
د. عمرو عبد الكريم

الكويت وامتياز العمل الخيري

صناعة العمل الخيري هي صناعة كويتية خالصة، حتى مثلت دولة الكويت قاعدة ارتكاز العمل الخيري الإسلامي على مستوى العالم، فعلى مدار العقود وكر السنين، كان العمل الخيري هو أحد أهم فضاءات تلك الدولة الصغيرة وأيديها البيضاء على عالم المسلمين. ولا يظن أحد أن العمل الخيري في الكويت هو حديث عهد أو هو من فوائد مرحلة النفط والوفرة المالية التي عرفتتها بلدان الخليج؛ بل العمل الخيري متجذر في عمق هذا المجتمع وتكوينه النفسي حتى قبل مرحلة الدولة، فقد فطر الله أغلب أهل هذه البلاد على حب الخير وجبلهم على فعله؛ حببهم في الخير وحبب الخير إليهم.. حتى في أحلك أوقات الماضي كان الكويتيون يتكاتفون في عمل الخير على قلة ذات اليد وضيق مصادر الرزق؛ وكانوا يسارعون في الخيرات وكانوا لها سابقين.

يحتار المرء إذا أراد أن يتكلم عن رموز الخير وسفرائه في الكويت وهم كثر: مؤسسات وأفراد، وكل مؤسسة منهم، وكل رمز فيهم، يحتاج إلى مقالات لوحده؛ فهؤلاء هم الذين يقدمون الوجه المشرق والمضيء؛ والمعدن النفيس الحقيقي لهذا الشعب الأصيل. يحتار المرء إذا أراد أن يتكلم عن مؤسسات العمل الخيري الكثيرة التي تتلألأ في سماء الكويت؛ أيتكلم عن: الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية؛ أم يتكلم عن جمعية العون المباشر؛ أم عن لجنة التعريف بالإسلام؛ أم عن جمعية الإصلاح الاجتماعي؛ أم عن جمعية إحياء التراث؛ أم عن بيت الزكاة؛ أم عن الأمانة العامة للجان الخيرية؛ أم عن جمعية الشيخ عبد الله النوري الخيرية؛ أم عن عشرات المبرات الخيرية الكثيرة التي تضيء سماء الدنيا؛ وهي غيض من فيض من جميعات النفع العام التي يفيض خيرها على الناس جميعا.

والراصد الدقيق للعمل الخيري، والمتابع لشؤونه يقف إجلالا وتقديرا لتلك الثلة من الرجال المخلصين - نحسبهم كذلك ولا نزكي على الله أحدا - من العاملين في هذا القطاع الإنساني التراحمي في شتى الميادين؛ مجسدين روح الأخوة الإيمانية الأصيلة، وقيم التعارف الإسلامية الصادقة، ومثل التواصل الإنساني النبيل بين شعوب الأرض على اختلاف أديانهم ومللهم ونحلهم؛ نذكر بالخير تلك الثلة من الرجال الصادقين الذين يشرفون أوطانهم حيثما حلوا، ويضيئون وجهها أينما توجهت مشاريعهم الخيرية؛ ويتركون بصمة خير واضحة؛ حتى صارت صناعة العمل الخيري علما على اسم الكويت، وماركة مسجلة باسمها في المحافل الدولية، وأضحت «صناعة الخير» أهم صادرات الكويت في المجال الإنساني والتنموي، وركنا أساسيا في المنظومة الخيرية العالمية.

لذلك يمكن أن نقرر بشيء من اليقين أن العمل الخيري في الكويت هو جزء من ثقافة المجتمع ونسجته الفكرية وتكوينه النفسي وبنائه الاجتماعي. وشرعية نظامه السياسي. فالعمل الخيري لهذا المجتمع في بلدان إفريقيا وآسيا والأقليات المسلمة في مختلف أرجاء المعمورة منارات هدى في سماء تلك الدولة «الكويت» ووسام شرف وشارة فخار على صدر كل مواطنيها، لقد تعدى العمل الخيري للكويت حدودها السياسية ووصل إلى مختلف بقاع العالم حتى غدا اسمها المرادف العملي للعطاء ومواساة المحتاجين وظل خيرها يغني المحتاج، ويغني الملهوف، ويعين على نوائب الدهر، ويجسد معاني التكافل والتراحم بين بني البشر. بل استطاعت الكثير من مؤسسات الخير الكويتية تحويل العمل الخيري من مجرد إغاثة للملهوفين وتوصيل للإعانات إلى منظومات مؤسسية وتنموية متكاملة.



ويحتار المرء إذا أراد أن يتكلم عن الشخصيات الغدة الأسيرة التي تأخذ بالألباب والتي حفرت اسم تلك الدولة في كتاب الخير إلى يوم القيامة.

يحتار المرء ماذا يقول عن الراحل العظيم العم أبي بدر الشيخ عبد الله العلي المطوع وهو ليس أبا بدر - وإن كانت هذه كنيته - ولكنه أبو المساكين والأيتام والأرامل؛ وهذه حقيقته.

فقد كانت جمعية الإصلاح الاجتماعي التي يرأسها العم أبو بدر تكفل أكثر من ٥٠ ألف يتيم، وقد بنت الجامعات والمدارس والمآوي والمستشفيات والملاجئ وآلاف المخابز في الدنيا. وتنطلق بأمره الإغاثات العاجلة للملهوفين حتى أصبح رجالا عالميا من الطراز الأول، لم تفقده بلده الكويت فقط؛ بل فقده مساكين العالم وأيتامه ومستضعفوه.

فرحمك الله يا أبا بدر جزاء ما قدمت لدينك وأمتك وإنسانيتك. فأنت بحق رائد العمل الخيري الكويتي والعالمي.

يحتار المرء ماذا يقول عن الفارس النبيل أبي صهيب الدكتور عبد الرحمن السميح؛ أحد أنبل فرسان العمل الخيري في الكويت والعالم الإسلامي؛ ولقد ركز جهده وجهاده على العمل الخيري في إفريقيا، ورابط على ثغرة محاربة الجوع والفقر والأمراض والأوبئة، ينقذ هؤلاء المحرومين: دنيا ودينا.

ويحتار المرء ماذا يقول عن الشيخ يوسف جاسم الحجى رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وجهوده عبر لجنة مسلمي آسيا التي اختصت

مؤسسات العمل الخيري الإسلامي في العالم؛ وصمدت المؤسسات الكويتية. ولا تزال الأيادي البيضاء لأمرء الكويت ترعى العمل الخيري وتشجع القائمين عليه تأكيداً لرسالة الكويت الإنسانية والتنموية في جميع أنحاء العالم، مما جعل العمل الخيري ماثراً فخر واعتزاز لكل أبناء الكويت، وهو ما عبر عنه أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد بقوله: العمل الخيري تاج على الرؤوس. وهي كلمة حق من رجل دولة؛ بل رجل الدولة.

عن جريدة «المصريون»

بتنفيذ المشاريع الخيرية في آسيا كبناء المراكز الصحية والتعليمية والمهنية وكفالة الأيتام وطلبة العلم ومساعدة الأسر الفقيرة.

وجدير بالذكر أن كلا من الدكتور عبد الرحمن السميح والشيخ يوسف الحجى قد فازا بجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام.

ولا ننسى جابر الخير أمير الكويت الراحل - تغمده الله برحمته الواسعة - وكيف أضحى العمل الخيري في عهده سياسة دولة ونظام مجتمع. بل دعم القائمين عليه في مواجهة التحديات الدولية العاتية التي عصفت بالكثير من

مدينة القدس.. السكان والأرض

الضخم المتواصل للحركات الصهيونية واليهودية والصهيونية، على الأُسعدة المالية والعسكرية والإعلامية والسياسية والثقافية والدبلوماسية، قد وفر للحركة الصهيونية والهيئات اليهودية القدرة على الالتفاف على القوانين، وخاصة قانون الأراضي وقانون الهجرة.

وأوضح الباحث أن الاحتلال البريطاني لفلسطين ومدينة القدس سنة ١٩١٧، كان العامل الأهم في وضع الخطة الصهيونية البريطانية موضع التنفيذ، وخصوصاً وعد بلفور المشؤوم وصك الانتداب البغيض.

وأوضح المؤلف أن هدف بريطانيا الإستراتيجي من إنشاء الوطن القومي لليهود في فلسطين كان حماية مصالحها في الشرق الأوسط، وتثبيت وجودها في مصر، وتأمين قناة السويس والطرق التجارية إلى الشرق، وإقامة جسر يربط بين البحر المتوسط وحقول النفط في العراق.

وعلى الجانب الآخر، فإن قسم الدراسات في الوكالة اليهودية، والمنظمة الصهيونية، كان قد أعد دراسات عن أراضي فلسطين، وكلف العديد من الباحثين لدراسة قوانين الأراضي العثمانية، وتحديد الثغرات القانونية التي يمكن من خلالها حيازة الأراضي العثمانية، واقتراح قوانين جديدة أو تعديلات ولوائح إدارية تسهل عمليات انتقال الأراضي.

كما نشطت البعثة الصهيونية خلال السنوات ١٩١٨-١٩٢٠ في تثبيت الهوية اليهودية في فلسطين من خلال إضافة اللغة العبرية وطباعتها في المعاملات الرسمية لحكومة الإدارة البريطانية، وعلى العملة والشهادات والوثائق، وفتح المزيد من المدارس اليهودية والإشراف عليها وتعديل قوانين الهجرة والإقامة، وغيرها من كافة الأمور الحياتية للمهاجرين اليهود.

وأشار د. صالحية إلى أن الخطوة الحاسمة كانت تعيين اليهودي الصهيوني هربرت صموئيل مندوباً سامياً على فلسطين.

وتطرق الباحث إلى قيام هربرت والذي قام بتشريع القوانين وإصدار اللوائح لتسهيل انتقال الأراضي والعقارات، وتسجيل الشركات والبنوك والمصارف والجمعيات وإزالة عوائق الهجرة، تملك وتوطن اليهود، ومن ثم تخفيف الضرائب وتيسير القروض والضمانات وقانون إقامة الزوار الأجانب ومنحهم حق الإقامة الدائمة في فلسطين.

أما فيما يتعلق بوضع السكان، فقد أشار الباحث إلى أنه «يصعب إحصاءات دقيقة وموثوقة لسكان مدينة القدس خلال العقود الثلاثة قبيل اغتصاب أجزاء كبيرة من فلسطين سنة ١٩٤٨، لأن المصادر التي تنشر الإحصاءات إما يهودية أو أميركية، وكلها تعمدت التلاعب بالأرقام وصنعتها لأغراض سياسية تنمهي من الأوضاع العامة في فلسطين، وعلى الساحة الدولية.

وخلص د. صالحية إلى أن بريطانيا خلال احتلالها وانتدابها لفلسطين أدخلت نحو ٤٨٠ ألف مهاجر يهودي، ليصل عدد اليهود إلى ٦٥٠ ألفاً، فسيطر اليهود على اقتصاديات المدينة وأساسيات الحياة فيها وباتت الصهيونية تنتظر ساعة الحسم العسكري، لبدء فصل جديد من الصراع بين العرب واليهود في المدينة المقدسة على الأرض والسكان.

وأشار الكاتب أيضاً إلى أن بريطانيا بالخصوص، والدول الأوروبية الأخرى وأميركا، تتحمل بصورة كلية تلك الكارثة التي حلت بأهل فلسطين.

بالإضافة إلى ذلك، تطرق الباحث إلى اعتماد بريطانيا سياسة الخداع تجاه عرب فلسطين بإظهار تصديها لما تسميه الهجرة غير الشرعية لليهود الأجانب، حفاظاً على حقوق أهالي فلسطين، وتشكيلها لجان التحقيق للالتفاف على قضايا العرب وتمييع نضالهم ضد المشروع الصهيوني.

عن موقع الجزيرة نت

ضمن الفعاليات الثقافية التي أسفرت عن ترشيح القدس عاصمة للثقافة العربية لسنة ٢٠٠٩، أصدر مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات في بيروت كتاباً جديداً بعنوان «مدينة القدس.. السكان والأرض (العرب واليهود) ١٢٧٥-١٣٦٨ هـ/ ١٨٥٨-١٩٤٨م» لاسناد التاريخ والحضارة بجامعة اليرموك الدكتور محمد عيسى صالحية.

والكتاب هو دراسة علمية تتمحور حول مدينة القدس، بأرضها وسكانها العرب واليهود، في الفترة ١٨٥٨-١٩٤٨م. وقد استندت إلى الوثائق العثمانية والبريطانية والأميركية والصهيونية، وسجلات المحكمة الشرعية في القدس، ومحاضر جلسات المجلس البلدي في القدس؛ لتفسير كيفية حيازة اليهود المهاجرين الأجانب لمساحات من القدس، وتفسير ظاهرة استيطانهم فيها وما حولها.

وهو حافل بالأرقام والإحصاءات والمعلومات التي تكشفها الوثائق لأول مرة. وينقسم الكتاب إلى فصلين، يستعرض بعدهما نتائج الدراسة.

القدس في العهد العثماني

جاء الفصل الأول بعنوان «مدينة القدس.. السكان والأرض في العهد العثماني المتأخر ١٨٥٨-١٩١٧»، ورصد فيه الباحث أساليب الخداع والاحتيايل والتلاعب اليهودي الصهيوني على القوانين في العهد العثماني لزيادة أعداد اليهود في القدس وحيازة أراضيها.

كما تحدث عن طرق تمكين اليهود من الهجرة والاستيطان وحيازة الأراضي في العهد العثماني، وأهمها القوانين والضرائب والمصادرات والإجلاء القسري للفلاحين والعقوبات الجماعية.

كما تعرض صالحية في هذا الفصل لأوضاع العرب واليهود في القدس في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين، مستنداً إلى دفاتر الأرشيف العثماني في إسطنبول.

ثم تحدث عن تطور أوضاع القدس في القرن التاسع عشر، وعن الرعاية العثمانية لفلسطين ومدينة القدس، فأشار إلى الآثار السلبية للحكم المصري في بلاد الشام خلال السنوات ١٨٣١-١٨٤٠، حيث حل محمد علي باشا الجيوش العسكرية الإقطاعية في سوريا ولبنان وفلسطين، وترتب على هذا الإجراء إنهاء النظام الإقطاعي العسكري وحله كنظام للأرض.

وذكر أنه تم في سنة ١٨٣٨ إلغاء نظام استئجار الأراضي السلطانية وزراعتها، فألّت الأراضي إلى الحكومة المصرية، وضمّ الكثير منها إلى ممتلكات الباشوات والأفندية.

وبينت الدراسة أيضاً وسائل التلاعب على القوانين وأساليب الخداع والحيل، واعتماد الرشوة والإيقاع بملك الأراضي في المدينة المقدسة، وممارسة الضغوط على الهيئات والمجالس الإدارية في القدس: من أجل حيازة الأراضي وتسهيل استيطان اليهود الأجانب فاهر المدينة المقدسة، وخاصة في العهد العثماني. أما من ناحية السكان، فيشير الباحث من خلال عرض واف للإحصاءات المتوفرة إلى أن الباحثين اليهود قد «لجأوا إلى لعبة الأرقام للتصليب وعدم إعطاء الأرقام الصحيحة؛ وعليه، فإن الإحصاءات العثمانية هي التي يمكن الوثوق بها».

القدس تحت الاحتلال البريطاني

حمل الفصل الثاني من الكتاب عنوان «مدينة القدس.. السكان والأرض تحت الاحتلال البريطاني ١٩١٧-١٩٤٨»، وبين فيه الباحث أن الدعم الأوروبي والأميركي

تقرير «المنظمة العربية لحقوق الإنسان» عن حالات التعذيب في مصر

قال تقرير صدر عن المنظمة العربية لحقوق الإنسان: إن حالات التعذيب في مصر وصلت حدًا لا يطاق، وأصبحت منهجاً يمارس على أعلى مستوى، وأن عملياته شملت جميع شرائح المجتمع المصري من أطفال ونساء وشيوخ وشباب من دون اعتبار لأي وضع اجتماعي. وجاء في هذا التقرير أن المنظمة ومقرها لندن «سلمت مجلس حقوق الإنسان والأجهزة الدولية المعنية في هذا الشأن ملفاً كاملاً بأسماء الضحايا وأسماء معذبيهم، على أمل أن تقوم هذه الأجهزة بواجباتها تجاه آلاف المعتقلين الذين يقعون في سجون لا تتوفر فيها أدنى المعايير الدولية».

وترى المنظمة أن التعذيب في مصر أصبح «سلوكاً وسياسة منهجية تتم على نطاق واسع مكرسة سيادياً، بمعنى أن السلطات العليا إما موافقة عليها أو تشجعها». وأكد تقريرها هذا أن التعذيب يستخدم على نطاق واسع في أقسام الشرطة وأماكن الاحتجاز غير القانونية، بعدما كان معتاداً حصوله في المعتقلات، مشيراً إلى أن التعذيب لا يمارس على المعارضين للسياسات العامة فقط، بل حتى على المشتبه في ارتكابهم جرائم وعلى كثير ممن ليسوا في وضع اشتباه أساساً.

منظمة حقوقية: مقربون من شنودة يحرضون الحكومة على قمع الأقباط العلمانيين

اتهمت الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، الكنيسة القبطية في مصر بالانخراط في الشؤون السياسية، وصبغ الآراء السياسية بصبغة دينية، محذرة من هذا السلوك الذي سيؤدي إلى المزيد من الأزمات التي تعاني منها الكنيسة، كان آخرها لجوء بعض المسيحيين الأقباط من المقربين للبابا شنودة الثالث إلى المطالبة بتدخل الدولة لقمع العلمانيين في الكنيسة.

وجاء في البيان الذي أصدرته الشبكة أن مطالب جبهة العلمانيين في الكنيسة المصرية بدأت تلقى قبولاً كبيراً لدى الأقباط في مصر، خصوصاً دعوة الكنيسة إلى توريث الحكم في مصر لجمال مبارك، وكذلك مطالبتهم بتعديل لائحة انتخاب البطريرك، بما يتيح حق الانتخاب لكل من تجاوز ٢١ عاماً من الأقباط في مصر بعكس اللائحة الحالية التي تقصر العدد على بضعة آلاف فقط.

احتجاجات «مجهولات النسب»

في مدينة بنغازي الليبية

تحدثت عدة فتيات من اللواتي يعرفن باسم: «ساقطات القيد» أو «مجهولات النسب» في مدينة بنغازي الليبية لموقع «الجزيرة نت» على الشبكة عما وصفنه بتحرشات جنسية تعرضن لها على يد مسؤولين بالدار الاجتماعية التي يقمن بها، الأمر الذي نفته الجهات الرسمية مؤكدة أن الدولة تقوم بواجبها تجاه هذه الشريحة التي لا يتجاوز عددها سبعة وثلاثين فتاة.

وجاء احتجاج هؤلاء الفتيات أمام دائرة صندوق الضمان في بنغازي - ثانية كبريات المدن الليبية بعد العاصمة طرابلس - لأثارة قضيتهن، علماً بأن الجهات الرسمية تقدر عدد الفتيات في بنغازي بسبع وثلاثين فتاة، بينما يتحدث خبراء عن أعداد تقدر بالمئات.

وبحسب المظاهرات اللواتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ٢٥ عاماً، فإنهن تعرضن إلى التحرش الجنسي، إضافة إلى ألفاظ نابية والتجسس على حياتهن الشخصية، فضلاً عن التهديد «غير المباشر» بالإحالة إلى مؤسسة الأحداث.

منظمتان دوليتان تنتقدان وضع حقوق الإنسان في تونس

انتقدت منظمتان دوليتان ما وصفته بتضييق تونس على المعارضة والصحافة قبيل الانتخابات الرئاسية، التي جرت في أواخر شهر أكتوبر الماضي، لكن وزيراً تونسياً قال: «إن المنظمات الدولية تنظر إلى بلاده بعين المعارضين الفاشلين».

إذ قالت منظمة العفو الدولية في بيان لها: إن استطلاعا للرأي كانت قد أجرتة في ذلك الشهر، أظهر أن سلطات هذا البلد لم تنجز وعدها بتحسين سجل حقوق الإنسان فيه. وتحدثت عن استعمال قوانين محاربة ما يسمى «الإرهاب» لضرب النقابات والمحتجين والشباب ممن يشتبه في تأييدهم للتيار الإسلامي.

أما الأحزاب التي تنتقد علناً الرئيس زين العابدين بن علي الذي فاز بولاية جديدة، فاما كانت ممنوعة أو «معوقلة بشكل أساسي»، حسب البيان الذي يذكر أيضاً «الرقابة الخائفة والتهديدات والعنف الجسدي» الذي شمل المعارضين.

أما منظمة «مراسلون بلا حدود» فقد اتهمت السلطات التونسية بمنع الصحفيين والمراسلين الأجانب من أداء عملهم خلال الانتخابات، فالتعددية في الأخبار ليست واقعا بعد في تونس، كما جاء في بيان الأمين العام للمنظمة «جون فرانسو جوليار» الذي زار البلد في الشهر نفسه. وقال: «إن الرئيس بن علي متواجد دائماً على صفحات الجرائد التي لا تمل من كيل المديح له.. والآراء التي لا تجامله غائبة بصورة كبيرة عن الإعلام». وتحدث عن «حضور الشرطة» الدائم خلال الانتخابات وهو حضور يعرقل عمل رجال الإعلام كما يقول.

حب الشباب..

من متاعب فترة المراهقة

تعد سنوات المراهقة الوقت الرئيس الذي يظهر فيه حب الشباب، لكن حتى النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين الثلاثين والأربعين قد يعانين البقع الجلدية. والفرق الوحيد بين الفترتين العمريتين أن حب الشباب في سن المراهقة سببه الرئيس وراثي. أما في مراحل البلوغ فقد يعود السبب إلى تأرجح مستويات الهرمونات. بل حتى النساء اللاتي لم يصبن سابقا به في مرحلة المراهقة، قد يظهر عليهن فجأة في سنهن اللاحقة، سواء في فترة الدورة الشهرية أو في سن اليأس.

علاجه المنزلي

يمكن للمرأة المصابة به استخدام المطهر الموضعي المعروف باسم: بنزويل بيروكسيد (benzoyl peroxide) الذي يقتل البكتيريا المسببة لأعراض الالتهاب والتورم والضيق الناتجة عن حب الشباب، وذلك بطلاء المناطق المصابة في الوجه بعد غسله مرة واحدة في اليوم، حتى إذا تعوده الجلد، ازداد استخدامه اليومي إلى ست مرات أو ثمان، خاصة حين تفشي الحالة. وهناك علاج آخر يعرف باسم: حمض الساليسيليك (Salicylic acid) يستخدم هو الآخر في علاج هذه الحالة بالطريقة نفسها المذكورة سابقا مع اختلاف في عدد المرات التي تتراوح بين مرة واحدة في اليوم وثلاث مرات، ومع أن هذين الدواءين يصرفان في الصيدليات من دون وصفة الطبيب، إلا أنه يفضل استشارة هذا الأخير قبل استخدامهما.

العلاج الطبي

الطبيب المتخصص بالأمراض الجلدية خير من يشخص حالة حب الشباب ويصف لها العلاج المناسب الذي يشمل عادة حمض الساليسيليك المركز. وتريتينوين المشتق من فيتامين (أ) والذي يقلل إنتاج الجلد للدهون، وبالتالي يزيل «الوقود» الذي يساهم في حدوث حب الشباب، ومنها كذلك العلاج المعروف باسم: ايسوبريتيونين الذي يتميز بقوته في علاج الحالات الملتهبة، غير أنه قد يؤدي إلى ظهور أعراض جانبية كالصداع أو الحساسية للضوء، أو الحكة، أو تساقط الشعر، أو ارتفاع مستوى الدهون في الدم وهذه أخطر المضاعفات، ويؤدي كذلك إلى ظهور انزيمات الكبد غير الطبيعية، أو الالتهاب المعوي، وتدهور السمع، وقد يسبب عيوباً خلقية في الجنين إذا استخدم في فترة الحمل.

العلاج النفسي الذاتي

إذا لم يكن التوتر والضغط النفسي يؤديان إلى ظهور حب

الشباب، فإنهما يسهمان في تطوره وتفشي البقع والبثور عند بعض النساء عن طريق تغير في مستويات الهرمونات وازدياد إفراز الغدد الدهنية، ولذلك فإن الراحة والاسترخاء وممارسة الرياضة البدنية وعدم التعرض إلى مشكلات العمل، والإقبال على الله بالعبادات والطاعات والأدعية والذكر وخاصة تلاوة القرآن الكريم من أهم وسائل الوقاية من القلق والتوتر النفسي والحالات العصبية، وبالتالي الحد من تفاقم حالة المرض.

متى تجب استشارة الطبيب؟

- إذا صاحب ظهور حب الشباب عدم انتظام الدورة الشهرية، أو ترقق في الشعر، أو ازدياد الوزن أو ظهور شعر في الوجه. وهي الأعراض التي تستدعي إجراء تحليلات طبية تبين مستوى ازدياد هرمونات الذكورة التي قد تسبب تفشي حب الشباب.
- إذا ظهر حب الشباب كنتوءات في الوجه، خصوصا على منتصف الوجه (الجبهة، الأنف، الخدين والدقن)، واحمرار في الوجه أو تهتك الأوعية الدموية، بما تشبه الخيوط، خلال الجلد. فقد تكون هذه أعراض الحالة المعروفة باسم: «الوردية» (Rosacea) ويطلق عليها أحيانا «حب شباب البالغين». وقد يتطلب علاجها استعمال المضادات الحيوية أو أدوية أخرى.
- إذا لم يزل حب الشباب باستعمال العلاجات المنزلية، فقد يشير الطبيب بأخذ أدوية، منها حبوب منع الحمل، ومضادات حيوية عن طريق الفم، وأدوية أخرى للسيطرة على الحالة.



الجفاف يدفع مربى الجواميس إلى هجرة أهوار العراق

تشهد أهوار محافظة ذي قار، الواقعة جنوب بغداد، حركة نزوح بدأت قبل أشهر وازدادت وتيرتها بسبب انخفاض منسوب مياه نهر الفرات وارتفاع نسبة الملوحة فيه الأمر الذي دفع مربى الجواميس إلى الهجرة بحثاً عن أماكن يتوفر فيها الماء والكأ.

وتؤكد إحصاءات قائم مقامية الجبايش وناحية الاصلاح «هجرة أكثر من ٨٠٠ عائلة يقدر عدد أفرادها بأكثر من أربعة آلاف نسمة يواجهون أزمة بيئية وأخرى زراعية نتيجة الأضرار التي لحقت بهم جراء ارتفاع نسبة ملوحة المياه».

ويقول عبد الكاظم ملك قائم مقام الجبايش التي تضم أوسع مناطق أهوار محافظة ذي قار، وكبرى مدنها الناصرية، «إن ما لا يقل عن ٨٠٠ عائلة من مربى الجواميس هجرت أماكنها الأصلية إلى المحافظات المجاورة بحثاً عن المياه بعد تفاقم المشكلة التي برزت العام الماضي».

وتشغل الأهوار التي تمتد إلى الشرق والجنوب الشرقي من مدينة الناصرية مساحات واسعة تزيد على ثلاثة آلاف كيلو متر مربع، في حين تبلغ مساحتها في العراق حوالي عشرة آلاف كلم مربع.

وقد عزا هذا المسؤول الصعوبات في مناطق الأهوار إلى «النقص الواضح في المياه الواردة من نهري دجلة والفرات وكذلك من نهري «الكرخا» و«الكارون» اللذين ينبعان من إيران».

الوقود الحيوي من ملوثات البيئة

يقول الباحث «جيرى ميليلو» الباحث في مختبرات «مارين بايولوجيكال لابوراتوري» وهي هيئة أبحاث خاصة معروفة: إن عملية محاكاة على الكمبيوتر أظهرت أن «الأنماط المختلفة لاستخدام الأراضي في البرامج المكثفة لإنتاج الوقود الحيوي قد تؤدي إلى انبعاثات كبيرة لثاني أكسيد الكربون».

وفي إطار هذه المحاكاة تم الاحتفاظ بفرضيتين. الأولى تقضي بتحول مناطق طبيعية بما فيها من غابات لتلبية الطلب المتزايد على الوقود الحيوي، أما الثانية، فتدعو إلى استخدام كبير لكثافة الأراضي المزروعة حالياً.

وفي إطار هذه المقاربة ستزداد كلفة استخدام الوقود العضوي أكثر فأكثر، وسيتسارع اللجوء إلى الوقود الحيوي.

وتتوقع الفرضيتان أن تتسع المساحات المخصصة لإنتاج الوقود الحيوي لتتفوق على الأراضي المخصصة للمزروعات العادية بحلول نهاية القرن الحادي والعشرين، مما يؤدي إلى انبعاثات كبيرة جداً في ثاني أكسيد الكربون وفقاً لكتلته الحيوية المستخدمة.

ويوضح الباحثون أن «قدرة الوقود الحيوي على خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون رهن بمصدر الكتلة الحيوية وتأثير هذه الأخيرة في استخدام الأرض».

وبناء عليه، فإن قطع الأشجار للقيام بزراعات تهدف إلى إنتاج الوقود الحيوي ينعكس انبعاثات كبيرة لغاز الكربون، في حين أن الغابات تلتقط كميات كبيرة من ثاني أكسيد الكربون. وتحويل الأراضي غير المزروعة لإنتاج الوقود الحيوي سيؤدي في المقابل إلى تراجع واضح في ثاني أكسيد الكربون.

ويقول جيرى ميليلو: «من دون تغيير طريقة احتساب الانبعاثات، فإن استخدام الوقود الحيوي سيؤدي إلى تفاقم ظاهرة الاحتباس الحراري بدلاً من مساعدتنا على حلها».

محيط متجمد «دون جليد في الصيف»

قال البروفيسور «بيتر وادهام» وهو أحد كبار خبراء القطب الشمالي: إن المحيط المتجمد قد يذوب جليده صيفاً، ويصبح مفتوحاً في وجه الملاحة البحرية خلال ظرف وجيز قد لا يتجاوز عشر سنوات، كما لو اقتلع الإنسان غطاء للجزء الشمالي من الكرة الأرضية - على حد تعبيره - والمعروف أن «وادهام» - الأستاذ في جامعة كمبريدج - كان يجري دراسة للقطب الجنوبي الجليدي منذ ستينيات القرن الماضي. وكان متحدثاً بمناسبة الكشف عن نتائج بعثة كالتين لدراسة هذا القطب. والتي قامت برحلة عبر ٤٣٥ كيلومتراً من الجليد شمال كندا في بداية هذه السنة، ووجدت أن الجليد العائم لم يتعد معدل سمكه (١,٨) متر، وهو قياس الجليد الذي يدعى جليد «السنة الأولى» الذي لا يكون قد مر على تكونه أكثر من سنة، والذي يكون سهل الذوبان. وكانت هذه البعثة تتوقع أن تمر عبر شرائح من الجليد المتعددة السنوات.

يقول «وادهام» في تقرير البعثة المذكورة: إنه يبدو أن وتيرة ذوبان الجليد في القطب الشمالي سوف تتسارع في غضون العقد المقبلين خاصة في السنوات العشر الأولى. وأن «تخلص» المحيط المتجمد الشمالي من الجليد في الصيف يعني سهولة الوصول إلى موارد المنطقة من نفط وغاز، لكن على المدى البعيد سيعني أن كوكب الأرض سيفقد جزءاً هاماً من مقوماته الطبيعية مما ستكون له انعكاسات مجهولة على مناخه ونمط العيش فيه.

ملكة في غانا وموظفة بدالة في واشنطن!



«تقوم صاحبة الجلالة الملكة» بتنظيف شقتها الصغيرة بنفسها في واشنطن، وتقود سيارة صغيرة قديمة من طراز ١٩٩٢، وترد على الهاتف بنفسها، كما ترد على هاتف رئيسها، لأنها تعمل منذ أكثر من ثلاثين عاما موظفة بدالة وسكرتيرة في سفارة غانا في واشنطن. أما عندما نزلت من الطائرة التي أقلتها إلى مدينة «أوتوام» الساحلية في غانا التي تحكمها أسرته منذ أكثر من خمسين عاما، فقد عزفت الفرقة الموسيقية الرسمية مقطوعة ملكية، وكان كبار القوم في استقبالها: ثم في سيارة فارغة حملت إلى قصر يضم ثمانين غرف للنوم «وصالونات» وكل ما يمكن أن

يحتويه قصر ملكي. وفي اليوم التالي، تم تتويجها في حفل كبير، ومن ثم حملت في هودج مزخرف طاف بها في شوارع المدينة وسط الهتافات والتصفيق. التطورات الغريبة جدا بدأت قبل خمسة عشر شهرا حين رن الهاتف في شقة «ريجيلين بارتيل» (٥٥ عاما) عند الرابعة فجرا، وقال المتحدث من الجانب الآخر من العالم: «تحياي واحترامي.. نانا». والكلمة الأخيرة لقب في غانا لا يطلق عادة إلا على الملوك. وعندما استفسرت قال المتحدث: إن ملك المنطقة قد مات وبالمناسبة فالملك هو عمها، وأن الأعيان والوجهاء قد اختاروها لتجلس على عرش الملك الجديد من بين ٢٥ قريبا للملك الراحل. لم تصدق السكرتيرة أي شيء مما سمعته، لكن المتحدث الذي تعرفه تمام المعرفة أكد لها صحة ما يقول. حينها قالت مازحة: إذا كان لا بد من المنصب الجديد فمَنْصِب الملكة يناسبني أكثر كأمراة. فرد المتحدث: إن المنصب الشاغر هو منصب الملك وليس منصب الملكة.

وبموجب العرف والتقاليد، أصبح من مهامها حل النزاعات التي قد تنشأ بين السكان من أفراد القبيلة وعددهم قرابة سبعة آلاف، بالإضافة إلى إدارة المناطق الزراعية المملوكة للقبيلة، والتي تقدر مساحتها بأكثر من ألف فدان. تقول: إنها أمضت قرابة ثلاثة أشهر غير مصدقة شيئا مما سمعته في تلك المحادثة الهاتفية، لكنها في النهاية قبلت الوضع، فأخذت إجازة من عملها، وسافرت إلى غانا حيث تم تتويجها في احتفالات استمرت عشرة أيام بلياليها. وبعدها، عادت إلى مقر عملها في واشنطن، وأول ما فعلته تعليق صورتها الملكية بالنجاح والوصولان في مكتبها المتواضع. ويحلو لها أن تُعرف نفسها بعبارة: أنا السكرتيرة.. وأنا الملكة أيضا! تقول «ريجيلين» إنها ستعود إلى غانا بعد التقاعد، وأنها تنوي تحديث كل شيء في المنطقة مثل تزويد المدارس بأجهزة كمبيوتر، وتطوير أنظمة الصرف الصحي وتعيين نساء في العديد من المناصب الرفيعة.

على ضفاف الكوثر

وسادة جديدة تحمي النائم من الشخير

اخترعت وسادة ذات تقنية عالية لوقاية النائم من مشكلة الشخير، عندما تنتفخ بواسطة كمبيوتر صغير مرتبطة به بمجرد أن يكتشف هذا الجهاز أن النائم بدأ يشخر، حيث تظل في هذه الحالة مفتوحة حتى يتوقف عن شخيره.

المقصود بالأجهزة الاصطناعية هنا: جهاز التنفس الاصطناعي، والسوائل المغذية عن طريق الوريد، والتغذية بالأنابيب إلى المعدة، وقسرة البول وغسيل الكلي. هناك نوعان من المضاعفات الناتجة عن استخدام هذه الوسائل: أحدهما الالتهابات المتكررة في الأنابيب الممدودة داخل الجسم، والآخر يتمثل في التقرحات الناتجة عن عدم الحركة. المهم أنه لا توجد مدة محددة لتوقف الجسم عن وظائفه، وكمثال على ذلك فإن المريضة «باتيشريا لابلانك» من «غويانا» ظلت خاضعة لغسيل المعدة مدة أربعين سنة. والسير «جون بريستوج» مات عام ٢٠٠٦م وعمره ٦٧ سنة بعد قضاء ٥٠ سنة بالرئة الحديدية.

أما الأجهزة الكثيرة خطورة مثل جهازي القلب والرئة الاصطناعيين، فإنهما يعملان لبضعة أيام فقط، ولم تسجل إلا حالة لمريض عاش بالقلب ١٧ شهرا.

كم يعيش الإنسان على الأجهزة الاصطناعية؟



الغباء
ليس
إعاقة!



ممنوع
الوقوف في
أي وقت!

أمثال

• الضباب لا ينقشع بالمروحة.

(إنجليزي)

■■■

• إن الإنسان يمل حتى من الزبدة والعسل.

(بلغاري)

■■■

• خير لك أن تسأل مرتين من أن تخطئ مرة.

(ألماني)

■■■

• من بنى على أرض غيره فقد الجير والحجارة.

(إيطالي)

أقوال

■ احتج إلى من شئت، تكن أسيره..

■ استغن عن من شئت، تكن نظيره..

■ أحسن إلى من شئت، تكن أميره..

لآلئ

إذا جرححت مساويهم فؤادي..
صبرت على الإساءة وانطويت
وجئت إليهم طلق المحيا
كأنني لا سمعت ولا رأيت

كلا ، لا أسمع



الخطأ: اسمحلي.
الصواب: اسمح لي.

بالمناسبة، الكتابة الصحيحة -رغم أنني أعارض الكتابة بالعامية- لكلمة "صبح" هي "صبح" لأن أصل الكلمة "صدق" لكن القاف تحولت إلى جيم كما هو الحال في كثير من كلمات اللهجة الكويتية ولا شيء أدل على وجود الدال مع التشديد على الجيم الواضح في الكلمة مقارنة بغيرها من الكلمات الأخرى المحتوية على جيم.

كما أنّ المبالغة في استعمال علامة الانفعال أفقدت الإعلان رونقه، وكان الأجدر الاكتفاء بعلامة انفعال واحدة. وهناك المزيد من التفاصيل عن هذه القضية في الفصل الثالث من الكتاب.

من كتاب: من الذي قدد البيان = (تصوير وتعليق: حياة الباقوت)

أخطاء لغوية



هاتان الصفحتان مخصصتان لرسائل القراء التي تعبر عن آرائهم، ولا تعبر عن رأي الكوثر

الديمقراطية.. حلال أم حرام؟!

الطريف في موضوع الديمقراطية أن دولاً إسلامية استطاع الدعاة إلى الله تعالى فيها تحقيق إنجازات عديدة لصالح الإسلام والمسلمين من خلال مشاركتهم في الانتخابات البرلمانية وغيرها.. بينما دول إسلامية أخرى لا توجد فيها مجالس منتخبة من قبل الشعب، وهي تعاني من مخالفات شرعية «كبيرة» مثل فتح محلات لبيع الخمر بشكل رسمي وعلني، ومحاولات التطبيع مع الكيان الصهيوني وغير ذلك!

أقول هذا الكلام لأولئك الذين يعارضون فكرة الديمقراطية والانتخابات.. ولا مجال عندهم حتى لإجراء بعض التعديلات والتطوير عليها بما يتناسب مع ثقافتنا الإسلامية وظروف بيئتنا رغم أننا نعيش على فضل الغرب من الناحية المادية من صناعات ومنتجات وإدارة وغير ذلك! لكن هناك ملاحظة هامة: أنه لا فائدة حقيقية من وراء علماء أو أهل الحل والعقد بين غالبية مسلمة «فاسدة» وأيضاً لا فائدة من وراء أكثرية طيبة «ضعيفة» مع أقلية منظمة وواعية تدعو إلى الفساد والانحراف فالديمقراطية أداة ذات حدين تعتمد على من هو الأقوى على أرض الواقع، ومدى قبول الجميع للنتائج..

ربما يكون مفهوم الديمقراطية أكبر من موضوع الانتخابات والبرلمانات، لكنني أعتقد في الوقت نفسه أنها من أهم وأبرز ما تدعو إليه.. وأريد أن ألفت الانتباه في ختام مقالتي إلى نماذج «رائعة» في تقديري في العمل البرلماني أصبحوا أعضاء في مجلس الأمة الكويتي جمعوا بين العلم الشرعي والفهم السياسي.

وأتمنى أن يستفيد الدعاة من خبرتهم وطريقتهم، خاصة الراغبين في العمل البرلماني، وللأسف الشديد نحن نعاني في كثير من الأحيان من سياسيين ليس لديهم علم بالشريعة الإسلامية، أو علماء لا علم لهم كفاً بما يجري في الواقع والعمل السياسي! كما أدعو «غير المقتنعين» بالديمقراطية والانتخابات إلى المشاركة في التصويت واختيار الأفضل؛ لأنه لو وصل إلى البرلمان أصحاب الأفكار والتوجهات المنحرفة، وقاموا بعد ذلك بتشريع القوانين المخالفة للشريعة الإسلامية وتوجيه الشعب إلى الفساد وإلى ما حرم الله تعالى، فلا فائدة عندئذ من النقاش وإلقاء المحاضرات والندوات عن حكم الديمقراطية والانتخابات في الدين الإسلامي..

فالصحيح التصويت ثم الحديث إلى ما شاء الله عن الحكم الشرعي للديمقراطية والبحث عن البديل الإسلامي!

حمد الناشي - دولة الكويت

المسلمون الأفارقة واللغة العربية

يحاول المسلمون في الدول الإفريقية تعلم اللغة العربية على يد الدعاة؛ لقراءة القرآن الكريم. ولا شك في أنهم يجدون في البداية صعوبة شديدة، لكن بعد مضي مدة معينة، تسهل أمامهم هذه العملية بفضل ما يقوم به بعض المسلمين من جهد لتعليمهم هذه اللغة لغة القرآن الكريم، عبر ما يبث في الإذاعة من برامج تتناول موضوعات دينية لتوعية المسلمين بأحكام دينهم وعباداته وعقائده وأخلاقه. ومما لا ريب فيه أن الكتب الإسلامية التي يتداولها المسلمون في إفريقيا ضرورية جداً لمساعدتهم على تعلم أحكام الإسلام والتي يحتاجونها في حياتهم.

ولذا، يتعين على كل مسلم أينما كان أن يسهم في هذا الأمر بما تسمح به إمكاناته المادية والمعنوية تجاه إخوانه في هذه القارة الذين عرفوا الإسلام ويتطلعون إلى تعلم لغة القرآن الكريم ولغة أهل الجنة.

يوسف علي الفزيع - دولة الكويت

العلم تاج يشرف به المتقون

(العلم يرفع بيتاً لا عماد له)
بالعلم تحيا قلوب الناس إن عُمِرَت
بالعلم نسمو إلى آفاق عزتنا
العلم منبعه من نور ملتنا
هل يدرك العلم شِدادَ بهم رُفعت
لن يحمل العلم أفاك به خدعت
العلم يحمله شيخ به شرفت
العلم يحمله شبل به افتخرت
العلم تحمله مستورة كَشَفَتْ
العلم يا أمتي نور به انقشعت
العلم يا أمتي سهم به رُميت
العلم تاج به عزت حضارتنا
العلم يحمله أبناء أمتنا
في ظلمة الجهل أغلال قد انتظمت
في ظلمة الجهل أوهام قد انتشرت
في ظلمة الجهل إلحاد قد اتضحت
في ظلمة الجهل إهدار لثروتنا
في ظلمة الجهل ضاعت بعض نوتنا

والجهل يُنزل أقواماً من القمم
بذكر خالقها في الحل والحرم
ونبلغ المجد بالإيمان والقيم
في أمة عرفت بالعزم والهمم
في كل دورهم قدسية الصنم
قوافل نهلت من جهل منهزم
منابر رُفعت في القدس والحرم
جزيرة عُرِفَت بالنبل والكرم
بوحى خالقها أوهام مُتَّهم
خرافة سُمعت من ناطق الرخم
أعداء قرأنا من سائر الأمم
وأوقدت مشعلاً في حالك الظلم
ليُثبتوا أنهم يوفون بالذمم
والعقل من سوئها يبكي من الألم
وأصل مصدرها تدبير مُتَّهم
أهدافه جملة في الفعل والكلم
في حفلة عقدت للعزف والنغم
ودنست شيمة من أفضل الشيم

عبدالعزیز صالح العسکر
المملكة العربية السعودية

رسالة العدد

أحب الإسلام.. وأكره المسلمين

أشياء حميدة..

والواقع أن شعور هذه المرأة المسلمة نحو إخوانها المسلمين بالكراهية هو بمثابة رسالة إلى كل مسلم - خاصة إذا كان عربياً - تحمله فيها مسؤولية تشويه سمعة هذا الدين وصورته أمام المسلمين الذين يتعلمون الإسلام سلوكاً واقتداءً، وغير المسلمين الذين لا يعرفون حقيقة هذا الدين.. فالنظافة والطهارة والنظام وحب العمل والإحسان في كل ذلك وإتقانه من القيم الدينية التي لم يكتف الإسلام بالدعوة إليها والحث عليها فحسب، بل ربطها ببعض العبادات، وجعلها شرطاً في صحتها، بل ربط بعضها بالإيمان نفسه..

فالدعوة إلى الإسلام لا يتحقق نجاحها إلا بالأفعال قبل الأقوال. وغير المسلمين لا يعرفون الإسلام إلا من خلال أفعال المسلمين وصفاتهم وتصرفاتهم.. فانتقوا الله أيها العرب المسلمون في أقوالكم وأفعالكم حتى لا يخالف بعضها بعضاً. وكونوا صورة مشرقة للإسلام، ولا تشوهوه بالتصرفات المنافية لتعاليمه وقيمه وفضائله وأخلاقه.

زينب إبراهيم عوض
مقيمة بدولة الكويت

كان هذا هو عنوان سؤال أو مضمونه وجهته امرأة مسلمة إلى أحد الشيوخ تستفتيه فيه إن كان إحساسها هذا ونظرتها إلى المسلمين بهذه النظرة يترتب عليه إثم كبير، أو يخرجها من الدين!

تقول في سؤالها: «رأيت من المسلمين (العرب) ما يجعلني أختق منهم، ومن حياتهم السخيفة. فهم لا يهتمون بالنظام ولا بالنظافة ولا بقيمة العمل؛ ولذلك أكرههم ولا أحترمهم مع أنني أحب الإسلام.. فهل أنا خارجة عن الدين إن كرهت المسلمين، وفضلت عليهم غيرهم في المعاملات والعمل وما سواه مما لا يتعارض مع قيم الإسلام وفضائله؟»

أما الشيخ المفتي، فقد أجابها بأن ما قالت عن سلبيات بعض المسلمين أمر ملاحظ، وعبر لها عن أسفه لذلك، ولكنه حذرهما من الخلط بين سلوكات بعض المسلمين وبين الإسلام الدين الكامل الشامل لمصالح العباد في الدنيا والآخرة، وبين لها أن المسلم لا ينبغي له أن يكره إخوانه المسلمين، بل عليه أن يصبر عليهم، ويجتهد في نصحتهم وإرشادهم وتقويمهم، وضرب لها مثلاً بمربي الإنسانية ومعلمها الأول المصطفى [ومن سار على هديه من الصحابة الأجلاء والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين. وحذرهما من تفضيل غير المسلمين على المسلمين مهما كان منهم من

أولئك حزب الشيطان

في عام ٧٣٢هـ، واجه جيش المسلمين بقيادة عبدالرحمن الغافقي جيش الإفرنج بقيادة «شارل مارتل» في منطقة بواتيه الفرنسية في معركة بلاط الشهداء التي انهزم فيها المسلمون وامتلات ساحة معركتها بجثث الشهداء، وقد عبر العديد من العلماء والباحثين الغربيين المنصفين عن حسرتهم على هزيمة المسلمين، كالباحث «كلود فارسي» عضو الأكاديمية الفرنسية الذي اعتبرها كارثة على فرنسا وإسبانيا وبقية دول أوروبا، بل كارثة على الإنسانية كلها.

وفي المقابل، وجد فيها بعض العرب من أعداء الله فرصة للشتماتة بالمسلمين، فمجدوا «شارل مارتل» وقواته الهمجية، وانضموا بذلك إلى معسكر المبشرين المسيحيين والمستشرقين الحاقدين واليهود.. ويا ليتهم كانوا مجرد فريق في ذلك المعسكر، بل كانوا أشد الأعداء عداً وحقداً على الإسلام والمسلمين!

لقد صموا آذانهم عن الحق وكلمة صدق قالها علماء الغرب المنصفون من أمثال «توماس كارليل» الذي رد بعدل عن زعموا أن الإسلام كذب.. أو العلامة الفرنسي «جوستاف لوبون» صاحب كتاب حضارة العرب المشهور، والذي لاحظ أن سرعة انتشار الإسلام ويسره وقوته إنما تعود إلى عقيدته القائمة على التوحيد الخالص.. ويعترف المؤرخ الهولندي «دوزي» أن أهل أوروبا بينما كانوا قائمين في ظلام الجهالة لا يرون إلا ضوءاً قليلاً من سم الخياط، إذ سطع عليهم نور قوي من المشرق والمغرب الإسلاميين، وأظلتهم الأمة الإسلامية بالعلوم المختلفة والفنون والآداب والصناعات.. وكانت المدن في العالم الإسلامي مراكز إشعاع تضيء العالم بأسره، وهناك المئات إن لم نقل الآلاف من المؤرخين والمفكرين والباحثين والفلاسفة الذين تحدثوا عن الإسلام أو كتبوا عنه بموضوعية بعد دراسات مستفيضة وتجردوا في ذلك من الهوى والتعصب الأعمى.

فماذا عسى هؤلاء العرب الذين في قلوبهم مرض أن يقولوا أمام شهادات أعلام الغرب المنصفين الكثيرة؟! أليس من الجهل والجهالة والظلم أن يصفوا الإسلام بالتخلف والرجعية، ويشجعوا ترويح الكتب والمجلات والبرامج التلفزيونية الإباحية ويسكتوا عن انتشار المسكرات والمخدرات وما يرتبط بها من الفواحش التي تفنك بشباب الأمة، ويغضوا طرفهم عن انحراف الفن والرياضة ويسموا الدعارة بأسماء مختلفة كمسابقات ملكات الجمال وممثلات الإثارة والإغواء والضلال البعيد؟!

لم يتوقف مشروعه التخريري عند هذا الحد، بل سلكوا سبلاً أخرى: فنادوا بإحياء الحضارات الهالكة كالفينيقية والفرعونية والآشورية.. والعودة إلى القوميات العربية، وفصل العروبة عن الإسلام للنكوص بهذه الأمة إلى عهد الجاهلية الأولى.. مرة أخرى. إنهم امتداد «لصمويل زويمر» الذي تزعم حركة التبشير ومحاربة الإسلام في دول الخليج العربي وغيرها.. وترأس المؤتمرات التنصيرية التي استهدفت المسلمين في القاهرة عام ١٩٠٦ وفي أدنبره ١٩١٠ وفي بيروت عام ١٩١١ ولكن الهندية عام ١٩١١ وفي القدس وغيرها.. ولم يكن أحد يعرف أنه ظل يهودياً باطنياً رغم ادعائه أنه تنصر، ولم تنكشف حقيقة أمره إلا عندما حضره الموت، حيث طلب حاخاماً يهودياً ليبارك روحه ويكون له وسيطاً بينه وبين ملك الموت، وأخفت الكنيسة هذا السر عن العالم.

والى اللقاء

خادم الدعوة

د. عبدالرحمن حمود السميث

الأخيرة



الشركة الشرقية للاستثمار (ش.م.ك.م)
Orient Investment Company (K.S.C.C)

استثمارات مالية وعقارية
حسب الشريعة الإسلامية

Tel : (965) 2249 3360/1 : هاتف

Fax: (965) 2249 3362 : فاكس

ص.ب 22866 , الصفاة , الرمز البريدي 13089, الكويت P.O.Box : 2286 , Safat , Code 13089, Kuwait

www.orient.com.kw

ثروات THARAWAT

Investment House دار استثمارية

نعمل لنصبح

أفضل دار استثمارية إسلامية تزاوّل أنشطتها المتوافقة مع تعاليم الشريعة، في الدول الإسلامية بشكل عام وفي مجلس التعاون لدول الخليج العربية بشكل خاص

من خلال

التركيز في المشاريع الاستثمارية الصناعية والزراعية والصناعات التحويلية والخدمات مع درجة تركيز أقل على الاستثمارات العقارية.

النجاح معاً ...

